وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تجليات السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلاني

مذكّرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:
إيمان خمقاني

إشراف الدكتور:
حمزة قريرة

السنة الجامعية
2019/2018

قال تعالى

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا

جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ

الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ

فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11) ﴾

صدق الله العظيم سورة سبأ

الإهداء

كل عبارات الحب والوفاء أتقدم بالشكر والعرفان

لكل من أعانني على إتمام بحثي، كما أهدي ثمرته إلى

الوالدين الكريمين

إلى إخوتي

إلى ياسين

إلى كل شخص ترك بصمة في حياتي

إليكم جميعا أيها الأحبة أزف عملي هدية لكم...

دمتم ذخرا لي..

إيمان

المقدّمة

المقدّمة

تقوم النصوص الأدبية على عدة ركائز ومقوّمات حسب الجنس الأدبي الذي تنتمي إليه، بعض هذه المقوّمات تعتبر جزءا من النظام البنائي لتلك النصوص وبعضها الآخر يعد من التقنيات الكتابية وشكلا من أشكال الأسلوب الخاص، ومن بين ما يمكن ملاحظته في النصوص الأدبية ظاهرة السرد، حيث يعد السرد ظاهرة مهمة في الأعمال الأدبية على اختلاف أجناسها، ويظهر بتجليات مختلفة، ففي اللغة يأخذ السرد دلالة توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض، وهذا المعنى اللغوي يلتقي مع المفهوم الاصطلاحي للسرد في العمل الأدبي، فهو توالي لحركيّة نصيّة داخلية، تتجلى عبر عدّة مقوّمات، وعبر تتبّع السرد في الأجناس الأدبية نجد أن للقصة بأنواعها الصدارة في استثمار السرد بمختلف تجلياته لتقدّم متنها، وعبر المضي والاستقصاء في الأجناس الأدبية الأخرى نرصد حضور السرد بنسب مختلفة فيها،

فالشعر رغم تكثيفه ونظام تصويره الخاص نجد للسرد حضورا متميّزا فيه، وهذا على اختلاف الشكل الشعري (عمودي–تفعيلة–قصيدة نثر..) ومن خلال هذا التجلي الخاص للسرد في الشعر، جاءت فكرة هذه الدراسة في تقصي تجليات وحضور السرد في الشعر، وقد وقع اختياري على ديوان يمني معاصر "**يد في الفراغ" للشاعر علوان مهدي الجيلاني،** وجاء الاختيار لعدة **أسباب** على رأسها الحضور الملفت للسرد في نصوص هذا الديوان، حيث يعد ظاهرة بارزة، كما تسمح دراسة ديوان يمني معاصر بالتعريف بالشعر اليمني في محافل الدراسات الشعرية الجزائرية، وهو نوع من نقل تجربة عربية مختلفة إلى بيئة مغاربية تتطلّع للتجريب. وسأحاول خلال الدراسة تتبّع مختلف المقومات السردية في الديوان من حضور الحدث إلى الشخصيات ووظائفها، ثم الزمن والمكان والراوي وتقنيات مختلفة للسرد وكل ذلك عبر امتداد قصائد الديوان. وجاء **عنوان** الدراسة كالآتي:

تجليات السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلاني

من خلال طبيعة الدراسة حول البنيات السردية في الشعر فقد اعتمدت جوانبا من المنهج البنيوي، وآليات الوصف والتحليل، إضافة للسيمياء فيما تعلّق بتأويل حضور عدد من العلامات اللغوية التي أحالتنا لدلالات أخرى مخفية في القصائد المدروسة.

من أجل الانطلاق في البحث وضعت إشكالية عامة للبدراسة:

كيف تجلى السرد بمقوّماته المختلفة في ديوان يد في الفراغ لعلوان مهدي الجيلاني؟.

ومنه إشكالات فرعية:

هل ساهم السرد في تقديم مختلف للقصائد؟

ماذا أضافت مقوّمات السرد لجمالية القصائد؟

إضافة إلى العديد من الأسئلة حاولت الإجابة عنها من خلال وضع **خطة** للعمل فصّلتها كالآتي:

الفصل الأول: بين السرد وشعرية القصيدة

المبحث الأول: السرد المفهوم والمقوّمات

المطلب الأول: مفهوم السرد

المطلب الثاني: مقوّمات السرد

المبحث الثاني: قصيدة النثر المقوّمات والشعرية

المطلب الأول: مفهوم قصيدة النثر ومقوّمات

المطلب الثاني: شعرية قصيدة النثر

المبحث الثالث: آليات توظيف السرد في قصيدة النثر

المطلب الأول: لغة السرد والحدث في قصيدة النثر

المطلب الثاني: الراوي والشخصيات في قصيدة النثر

المطلب الثالث: الفضاء والزمن في قصيدة النثر

الفصل الثاني: تجليات المقوّمات السردية في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المبحث الأول: لغة السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: المعجم وحركية الألفاظ

المطلب الثاني: التركيب السردي

المطلب الثالث: نظام التصوير

المبحث الثاني: الراوي والشخصيات في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: صوت الراوي في ديوان "يد في الفراغ"

المطلب الثاني: ملامح الشخصيات وأدوارها في ديوان "يد في الفراغ"

المبحث الثالث: الفضاء والزمن في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: هندسة الفضاء في ديوان "يد في الفراغ"

المطلب الثاني: حضور الزمن في ديوان "يد في الفراغ"

الخاتمة

أما عن الدراسات السابقة لذات الديوان فنعثر على بعض المقالات حول الديوان لكنها جد قليلة بحكم أن الديوان حديث الصدور ومنها مقال بعنوان 'يد في الفراغ' .. بين الشعر الذاتي وأدب الحرب. المقال دون كاتب في موقع https://middle-east-online.com منشور يوم الجمعة 23/02/2018.

اعتمدت في دراستي على مجموعة من المراجع حول السرد من جهة والشعرية وقصيدة النثر من جهة أخرى وأهما؛ توظيف السرد في الشعر العربي الحديث لمحمد صالح المحفلي، البنية السردية في النص الشعري لمحمد زيدان، السرد العربي – مفاهيم وتجليات لسعيد يقطين، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر لعبد الناصر هلال، شعرية الفضاء السردي لحسن نجمي، شعرية السرد لعمر محمد عبد الواحد، قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا لسوزان برنار، قصيدة النثر في مشهد الشعر العربي لشريف رزق، الكتابة والأجناس/ شعرية الانفتاح في

الشعر العربي الحديث لحورية الخمليشي، شيخوخة الخليل، بحثا عن شكل لقصيدة النثر العربية لمحمد الصالحي. وغيرها من المراجع التي أطّرت الجانب النظري إضافة إلى ما تم الاستئناس به في الجانب التطبيقي خلال مرحلة التحليل والدراسة.

في الدراسة واجهت عددا من الصعوبات على رأسها طبيعة الموضوع فهو يتتبع السرد في الشعر والدراسات في الموضوع قليلة مقارنة بشعرية السرد، مما جعلني أحاول تقديم وجهة نظري الخاصة في بعض المواضع التي لم اجد من درسها، خصوصا في ما تعلّق بزمنية القصيدة. كذلك الزمن المخصص للدراسة لم يكن كبيرا كفاية لإتمامها كما يجب.

لكن رغم ذلك تمكّنت بمعيّة اساتذتي الكرام في القسم وعلى رأسهم المشرف من التغلب على مختلف الصعوبات وإتمام البحث في زمنه المحدد.

أتقدّم بجزيل الشكر والتقديم لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي على احتوائهم لهذا العمل وما أمدوني به من توجيهات بلورت العمل وجعلته بهذا الشكل، كما أخص بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذ المشرف؛ د. حمزة قريرة على كل ما قدمه لي من دعم وتوجيه لصقل الدراسة وتحديد أطرها وتفصيل مطالبها، فلهم جميعا مني خالص الشكر والامتنان.

في الأخير أسال الله أن انفع بالبحث كل مطّلع وأتمنى أن أواصل في دراسات مستقبلية في ذات الموضوع مع توسيع العينة على دواوين يمنية مختلفة.

الله الموفق

إيمان خمقاني

2019/06/13

الفصل الأول

الفصل الأول: بين السرد وشعرية القصيدة
المبحث الأول: السرد المفهوم والمقوّمات
المطلب الأول: مفهوم السرد
المطلب الثاني: مقوّمات السرد
المبحث الثاني: قصيدة النثر المقوّمات والشعرية
المطلب الأول: مفهوم قصيدة النثر ومقوّمات
المطلب الثاني: شعرية قصيدة النثر
المبحث الثالث: آليات توظيف السرد في قصيدة النثر
المطلب الأول: لغة السرد والحدث في قصيدة النثر
المطلب الثاني: الراوي والشخصيات في قصيدة النثر
المطلب الثالث: الفضاء والزمن في قصيدة النثر

الفصل الأول: بين السرد وشعرية القصيدة

المبحث الأول: السرد المفهوم والمقوّمات

المطلب الأول: مفهوم السرد

يرتبط السرد بالتعبير الإنساني على اختلافه، حيث "يعد السرد من أقدم أشكال التعبير الإنساني على وجه الإطلاق، وذلك لأنه ارتبط بعملية التفاعل الإنسانية منذ بدء اللغة كمفهوم إشاري في مهد الحضارة الإنسانية."[1] والسرد في اللغة يفيد التتابع أو "على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض، من ذلك السرد: اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق"[2]، ويلتقي المفهوم اللغوي للسرد في تتابع الشيء مع المفهوم الاصطلاحي فالسرد، ليس مجرد

[1] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، الهيئة العلمية لقصور الثقافة كتابات نقدية، أوت 2004م، ص 14.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة– تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر، بيروت– بلا تاريخ– 3، ص157.

عرض لأحداث أو حالات، إنه نظام من التواصل[1]، الذي يشير إلى وجود تتابع وتعاقب وفق نظام محدد، ومن جهة أخرى يعد السرد" نقل **القابل للحكي** من الغياب إلى الحضور، وجعله قابلاً للتداول، سواء كان هذا الفعل واقعيا أو تخييليا، وسواء تم التداول شفاها أو كتابة."[2] بهذا يظهر أن مفهوم السرد لا يوجد إلا بواسطة الحكاية، لأنه ينطق بها شخص ما أو صوت وإلا لما كانت في حد ذاتها خطابا، وهذا هو مفهوم جينت، كما أنه عرض لتسلسل الأحداث أو الأفعال في النص." [3] وقد مارس العربي السرد والحكي، شأنه في ذلك شأن أي إنسان في أي مكان، بأشكال وصور متعددة، وانتهى إلينا مما خلفه العرب تراث مهم. لكن السرد العربي كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم، ولم يتم الشروع في استعماله إلا مؤخراً وبصور شتى."[4] بهذا اختلف مفهومه حسب الجنس الذي ظهر فيه وحسب طبيعة الكتابة في حد ذاتها، "فالسرد في الدراسات النقدية الحديثة أثار جدلا حيث اختلف النقاد حول مفهومه، فالكلمة تطرح ازدواجية في المصطلح، ينشأ عنها سؤال يختلف في الإجابة عليه: « هل المقصود (الطريقة) أي فعل السرد ذاته مرتبطاً بسارد؟! أم المقصود (النص) المسرود الملفوظ، بوصفه كياناَ قولياً مستقلاً، هل دراسة السرد تختص بالقول أم بالمقول؟ بالخطاب أم بالنص: هل المقصود بالسرد بالإخبار المقابل للغرض؟ أم أن المقصود بالسرد الخطاب أي القول الذي يستحضر عالماً

---

[1] ينظر، حسين خمري، فضاء المتخيّل، مقاربات في الرواية، ص 155.

[2] – سعيد يقطين، السرد العربي – مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى 2006، ص 72.

[3] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، ص 18.

[4] – سعيد يقطين، السرد العربي – مفاهيم وتجليات، ص 66.

خالياً مكوناً من أشخاص وأفعال وأزمنة وأمكنة، وحينئذ يشملها جميعاً؟."[1] بهذا أثار السرد ولا زال الكثير من التساؤلات حول طبيعته، ومن خلال هذه الدراسة سنركز على اهم مقوّماته من خلال النص الشعري عموما وقصيدة النثر بشكل خاص، حيث يظهر من خلالها بكيفيات محددة حسب طبيعتها.

المطلب الثاني: مقوّمات السرد

من خلال مفهوم السرد تظهر معالم مقوّماته على اختلاف الأجناس الأدبية التي يظهر فيها، ويمكن تتبّع أهم هذه المقوّمات في نقاط محدّدة كالآتي:

1-اللغة: تعتبر اللغة السردية من أكثر المقوّمات المميزة للسرد عن غيره من التقنيات داخل أي نص أدبي، "فالممارسة السرديّة ممارسة لغوية بالدرجة الأولى"[2]، كما تتميّز اللغة السردية على مستوى آخر بخاصة الحركة والدينامية والقصدية فهي "ليست نسقية ثابتة وإنما هي مُترَعة بالقصدية والوعي والنسبية"[3]. وعبر مختلف مستوياتها اللغوية الصرفية والتركيبية والدلالية نجدها تسجل حضورا مختلفا عن باقي التقنيات اللغوية،

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، مصر، الطبعة العربية الأولى القاهرة، 2006، ص 25.

[2] حسين خمري، فضاء المتخيّل، مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002م.ص 124.

[3] محمد سالم محمد الأمين الطلبة، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر (دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 32.

ففي الجانب التركيبي مثلا تتآلف الكلمات وتترابط مقدّمة شكل النص السردي التتابعي، فتحيلنا كل جملة إلى أخرى، لتعمل اللغة باعتبارها واسطة على تشكيل خط للتعبير يتجه للأمام، ويخضع للزمن[1] في مروره التتابعي نحو الأمام مشكلا حركة السرد وهو كله ناتج عن التشكيلات اللغوية التي تعد مهمة في تحديد طبيعة المقومات السردية.

2-حضور الزمن والفضاء : حضور الزمن في السرد ضروري لسيرورة الحدث، ويتبعه في ذلك الفضاء على تعدده خصوصا الفضاء ببعْده المكاني.

من خلال تتبع الزمن في السرد نجده يتفرّع من حيث حضوره من زمن الحكاية الخطي، وعبر دخوله للنص حسب جنسه يتحوّل ليأخذ شكله الخاص، فزمن السرد " زمن تكثيف وقفز وحذف"[2]، فهو زمن مختلف عن الواقع، يأخذ خصوصيته من النص الموظف فيه حيث "يمكن للكاتب أن يقدّم لنا أشكالا متعددة للتجلي الزمني"[3]، وعبر ارتباط السرد بمقوّم الزمن يكتسب صفة التوالي والحضور المتواتر؛ أي لا يظهر السرد من خلال الزمن إلا في لحظات مختلفة لا تلتقي في مشهد واحد.

كما يمكننا تتبع حضور الزمن في السرد من خلال العلاقة بين زمن السرد والحكاية حيث نلاحظها من ثلاث وجهات وهي النظام/الترتيب والديمومة ومعدّل

---

[1] ينظر، أ.أ.مندلاو، الزمن والرواية، ترجمة بكر عباس، مراجعة إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، ط1. 1997.ص 40.

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004. ص 39.

[3] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط 3، 1997م، ص 70.

التواتر[1]، وكل منها يحمل تفريعات كثيرة داخل النصوص السردية، نأخذ كمثالا عليها في **الاختلاف في الترتيب**، بين زمن القصة وزمن السرد، الذي يُحدث ما يُعرف بالمفارقة السردية[2]؛ ويحمل تفريعات كثيرة منها ظاهرتي الاسترجاع والاستباق، حيث يعد الاسترجاع" ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، إذْ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظّفه في الحاضر السردي"[3]. أما الاستباق فهو عملية سرديّة تتمثل في إيراد، أو الإشارة، إلى أحداث في السرد قبل حدوثها في القصة[4]، ومن خلالهما يمكن للمتلقي الانتقال الحر داخل النص عبر أزمنة لا خطيّة، تعبّر عن حركية سردية داخلية.

أما الفضاء فهو متعدد المستويات والأشكال داخل العمل السردي فمنه الجغرافي المكاني ومنه4 النصي وغيرها من التقسيمات، ولعل تركيزنا يكون على الفضاء المكاني، حيث يمثل الفضاء الامتداد، فهو" موجود على امتداد الخط السردي"[5] حاملا معه مختلف مكونات السرد.

---

[1] ينظر، دليلة مرسلي، فرانسوا شوفالدون، مارك بوفات، جان موطيت، مدخل إلى السيميولوجيا (نص – صورة)، ترجمة، عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، دط، 1995م، ص 58.

[2] ينظر، حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991. ص 73.

[3] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 192.

[4] ينظر سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، سلسلة علامات، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1. ص 80.

[5] حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي، المتخيّل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط1، 2000م. ص 65.

3-بروز الراوي والشخصيات:

يمكننا تتبع الراوي/السارد في العمل السردي باعتباره المكلّف بسرد الأحداث، ويتم ذلك وفق التتابع الزمني لها[1]، كما يعتبر من حيث حضوره " كائن تخييلي يعمد المؤلف إلى خلقه، حتى يدعم سلطة السرد"[2]، ويمكن تتبع مستويات مختلفة من حضوره في العمل الأدبي حسب مدى إدراكه وعلمه بالأحداث، ومن هذه الأشكال نجد الراوي العليم ورؤيته من الخلف[3] حيث يعرف كل شيء عن الشخوص، كذلك نجد الراوي الحامل للرؤية **(مع)**[4]، حيث يعلم ما تعلمه الشخصية ولا يزيد عنها وعادة يكون بضمير المتكلّم، عكس الرؤية من الخلف حيث يغلب عليها الضمير "**هو**". وفي كل حالة يتشكل السرد بكيفيات خاصة حسب جنسه، فيؤثر حضور الراوي في التقديم وباقي المكونات السردية.

أما الشخصيات داخل السرد فحضورها باعتبارها مصدرا للفعل ومحرّكا للحدث، فلا سرد بلا شخصيات حامة للسرد، ونعثر على تصنيفات كثيرة للشخصيات، نحاول التركيز على أحدها، وهو تصـــنيف **غريماس** حيث اعتمد على النموذج العاملي لضـــبط وظائف

---

[1] ينظر، مراد عبد الرحمن مبروك، جيوبوليتيكا النص الأدبي، تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002م. ص 13.

[2] شعيب حليفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، المغرب، ط1، 1430هـ/2009م، ص 154.

[3] ينظر، عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، ط1، 2003م. ص 32.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص 32.

الشخصيات في السرد –ركّز على الرواية– وأُعتبر ممن عمّق الرؤية السيميائية السردية، فدعا لجعل الدراسة والتحليل محايثا[1]، مستقلا عن السياقات الخارجية، عالج غريماس للشخصية من زاويتين، ميّز فيهما بين مستويين؛ مستوى ممثلي ومستوى عاملي؛ في المستوى الممثلي، تظهر الشخصية بصورة فرْد يقوم بدور ما في الحكي؛ أي يؤدي دورا عامليا أو أكثر[2]، أما المستوى العاملي "فتتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجرّدا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها"[3]، بهذا تعلّق مفهوم العامل بدوره في السرد، وتركيزنا يكون على المستوى العاملي باعتباره المستوى الذي تظهر فيه وظائف الشخصيات وحركتها الداخلية في السرد على اختلاف أبعادها. ومن أهم العوامل التي حددها غريماس نجد الذات والموضوع وبينهما ترتسم علاقة الرغبة[4]، حيث تعد هذه العلاقة المحرّك الرئيس لباقي الوظائف للشخصيات كالمساعد والمعارض والمرسل والمرسل إليه.

4–حركية الحدث: يعد الحدث من أهم المقوّمات الموضوعاتية التي نرصدها داخل حركية السرد، فلا سرد بلا حدث بارز سواء تعلّق الأمر بجنس القصة على اختلاف مستوياته وأنماطه، أو الحكاية أو السيرة أو الشعر، فالحدث يظهر بشكل مخصوص في كل فعل سردي، وهو ما تتحرك بداخله بقية المكوّنات لهذا وجب أن يكون أكثر تشويقا وتميّزا

---

[1] ينظر، آراء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م، ص 83.

[2] ينظر حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 52.

[3] المرجع نفسه، ص 52.

[4] ينظر، جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ، 2007م. ص 105.

لجلب المتلقي، وتعد الحبكة من أهم مظاهر بروز الحدث، فتعتبر "التنظيم الداخلي للنص، بحيث يلائم بعضه بعضا"[1]. بهذا تكون الحبكة العصب الرئيس في الحدث ومن خلالها تعمل بقية المكونات مقدّمة النص بشكله السردي الخاص.

المبحث الثاني: قصيدة النثر المقوّمات والشعرية

المطلب الأول: مفهوم قصيدة النثر ومقوّماتها

تعد قصيدة النثر شكل شعري مختلف ظهر بشكله الأكثر تطورا منتصف القرن العشرين، وسنركّز عليها دون الأشكال الشعرية الأخرى لارتباطها بالمدوّنة المدروسة، حيث تنتمي لقصيدة النثر، كما نشير إلى تجاوزنا لمسألة المصطلح وما يدور في فلكه من اختلافات، حيث نسجّل من البداية أن "فقصيدة النثر في الواقع مبنية على اتحاد المتناقضات ليس في شكلها فحسب وإنما في جوهرها كذلك: نثر وشعر، حرية و قيد، فوضوية مدمرة وفن منظم"[2]، وهو ما جعلها من حيث المصطلح وكذا المفهوم شديدة الاضطراب. وقد تطوّرت من حيث الممارسة مع منتصف القرن العشرين خصوصا مع مجلّة شعر، لتصل إلى شكلها الذي نعرفه ومن روادها الأوائل؛ يوسف الخال وأدونيس، وجاء تقديمه لهذا النص الشعري بعد اطلاعهم

[1] إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1431هـ/ 2010م، ص 215.

[2] شريف رزق، قصيدة النثر، في مشهد الشعر العربي، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، مصر، ط1، 2010م ، ص23.

على منجزات الآخر، كما حاولوا تطوير الشعر المنثور بهذا "فالشعر المنثور أصبح قصيدة نثر بعد اكتشاف أدونيس لكتاب سوزان برنار "قصيدة نثر من بودلير إلى أيامنا"[1]، وتطورت مبادئ هذا النص وأصبح يمثل شكلا شعريا حداثيا بامتياز "فأخذت قصيدة النثر من الحداثة الجدّة في الطرح، ومواكبة للعصرنة ونفي وتجاوز للأفكار والقوالب الراسخة والقوانين والمعايير الثابتة، بهذا فالحداثة في الشعر إبداع وخروج على ما سلف، وهي لا ترتبط بزمن"[2] وكل هذه الميزات أصبحت مقوّمات لقصيدة النثر فنجد المجانية التي يمكن أن تحددها فكرة اللازمنية" [3] فالقصيدة مستقلة عن الغايات، كذلك الوحدة العضوية فهي "نظام جمالي مكتف بذاته"[4]، لا حاجة لها بالتفسيرات الخارجية عن إطارها النصي، كما نعثر على مقوّمات كثيرة جعلت من قصيدة النثر نصا يمارس الاختلاف. فهي على حد تعبير **سوزان برنار**" تحتوي على مبدأ فوضوي وهدام لأنها ولدت من تمرّد على قوانين علم العروض وأحيانا على القوانين المعتادة للغة، بيد أن أي تمرّد على القوانين القائمة سرعان ما يجد نفسه مكرها على تعويض هذه القوانين بأخرى، لئلا يصل إلى اللاعضوي واللاشكل إذا ما أراد عمل نتاج ناجح"[5]، ومن

---

[1]– حورية الخمليشي ، الكتابة والأجناس، شعرية الانفتاح في الشعر العربي الحديث، دار التنوير، لبنان بيروت، دار الأمان الرباط، المملكة المغربية، الطبعة الأولى2014، ص66.

[2]سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي، أدونيس أنموذجا، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص129.

[3] سوزان برنار، قصيدة النثر . من بودلير إلى أيامنا . ت: زهير مجيد مغامس، اهداءات 1999، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة. ص18.

[4] محمد الصالحي، شيخوخة الخليل، بحثا عن شكل لقصيدة النثر العربية، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، 2003م. ص 34.

[5] سوزان برنار، قصيدة النثر . من بودلير إلى أيامنا، ص16

خلال هذا الاضطراب في المفهوم والممارسة أصبح من الصعب ضبط حدودها، والأمر يزداد صعوبة في تحديد شعريتها.

المطلب الثاني: شعرية قصيدة النثر

إن الدخول في مغامرة البحث عن شعرية قصيدة النثر يجعلنا أمام تشعّبات كثيرة في تحديدها ووضع أسسها، هذا بعد ضبط القصيدة مصطلحا ومفهوما، فشعرية قصيدة النثر ما تزال محل نقاش بين الدارسين "خصوصا أن مواقف نقدية كثيرة تنزع عنها هذه صفة"[1]، لهذا فحركية البحث عن الشعرية ستكون بحذر وتأخذ من وجهات نظر مختلفة، ويمكن الانطلاق في تحديدها من النص في ذاته، "فمفهوم الشعرية اتجه صوب النص على اعتبار أنه نشاط لغوي خاص يكتسب جمالياته عبر قدرة المبدع، الذي يفرض معه علاقات تقتضيها التجربة الإنسانية أن تشكلها بغض النظر عن مسألة النوع الأدبي، حيث ضاقت الحدود، بل في أحايين كثيرة تهمشت، ولم يقتنع المبدع المعاصر بالحدود الصارمة لهذا النوع أو ذلك، ومن هنا ظهرت المسميات الجديدة التي لم تكن تتردد من ذي قبل في ظل الدراسات الأدبية مثل: شعرية

[1] أحمد بزون، قصيدة النثر العربية، (الإطار النظري)، دار الفكر الجديد، بيروت، لبنان، ط1. 1996، ص 123.

الرواية، شعرية القصة، القصة الشعرية، المسرح الشعري، إلخ"[1]، ومن هنا يكون منطلق التحديد النصي للشعرية، ومن علامات شعريتها يمكن أن نسجل الآتي:

1-**اللغة الشعرية غير المستقرّة:** "اللغة مادة الأدب، وهذا يعني أن اللغة بالنسبة للأدب تمثل القوام المادي، تماما مثلما يمثل اللون بالنسبة للرسم.." [2]، من خلال هذه الأهمية للغة خصوصا الشعرية منها فقد أخذت قصيدة النثر منذ انطلاقتها الأولى سبيل الاختلاف وعدم الاستقرار، "فسرُّ اللغة الشعرية أنه يمكنها التعبير عن عالم تقف أمامه اللغة العادية عاجزة"[3]، بهذا تصبح قصيدة النثر بمثابة المفجّر الجديد للغة في عالم يكرر ذاته. وتعد الحركة التي ينتجها عدم الاستقرار اللغوي الأداة التي جعلت النص ببنيته مضطربا، "فالبنية النصية الشعرية المعاصرة تعتمد أساساً على الحركة والاختلاف (...)فالشعر يفارق النمط التوصيلي إلى نمط جمالي، يمارسه وهو في حالة خاصة، تقوم فيها اللغة بدور التطهير، فيتسم النص بسمات خاصة في ظل حركته الدرامية، من أجل امتلاك وجود جمالي خاص. [4]، وعليه فعم الاستقرار والحركة الدرامية تولّد تشكيلا جماليا مختلفا وشعرية خاصة.

---

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، مصر، الطبعة العربية الأولى القاهرة، 2006، ص 21.

[2] يوري لوتمان، تحليل النص الشعري، بنية القصيدة، ترجمة وتقديم وتعليق، محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، دط، 1995، ص 36.

[3] أدونيس، الثابت والمتحوّل، بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، الجزء الرابع، صدمة الحداثة، وسلطة الموروث الشعري، دار الساقي، بيروت، لبنان، دطص 251.

[4]– عبد الناصر هلال، الالتفات البصري من النص إلى الخطاب، نادي الجوف الأدبي الثقافي، دار أصوات للنشر، الطبعة الأولى 2014 ، ص 56.

2-**التركيب الجديد:** الشعر "لغة داخل لغة" نظام لغوي جديد مبني على أنقاض نظام قديم"[1]، ومن هنا تقوم التراكيب في قصيدة النثر على خلق مساراتها الخاصة ومن ثمة يأتي دور المستقبل لتحديد طبيعتها وتقبّلها بشكلها الجديد الذي لم يألفه، "فلغة الشعر تعرف بوصفها خروجاً أو انزياحاً عن قواعد النظام اللغوي المستخدم"[2] لتؤسس للجديد، ومن هنا يتم خلق رؤيا مختلفة "فكل رؤيا هي تغيير في نظام الأشياء، وتحويل لعلاقات هذه الأشياء، ومن ثم يُفرز هذا التغيير لغته الخاصة، وشكله الخاص"[3]، وهو ما يخلق لغة جديدة مختلفة، أرادت من خلالها قصيدة النثر التأسيس للجديد.

3-**الإيقاع الغامض:** "الإيقاع في القصيدة هو العنصر الذي يميّز الشعر عما سواه، فضلا عن أنه حين يتخلّل البنية الإيقاعية للعمل فإن العناصر اللغوية التي يتشكل منها ذلك العمل تحظى من تلك الطبيعة المميزة بما لا تحظى به في الاستخدام العادي"[4]، وهو من جهة أخرى " حاصلا للعلاقات الداخلية في القصيدة، وما يتفرّع عنها من قيم جمالية وفنية مرتبطة بالنشاط النفسي الذي ندرك من خلاله، ليس صوت الكلمات بل ما فيها من معنى وشعور. وهنا تتحدّد أهمية الإيقاع وارتباطه بالدلالة. ذلك أن الدلالة قائمة

---

[1] جون كوين، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، النظرية الشعرية ، بناء لغة الشعر اللغة العليا، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2000 ص 156

[2] – اعتدال عثمان، إضاءة النص، قراءات في شعر أدونيس، محمود درويش وآخرون، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ص 8.

[3] مشري بن خليفة، الشعرية العربية . مرجعياتها وإبدالاتها النصية . دراسة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007. ص168.

[4] يوري لوتمان، تحليل النص الشعري، بنية القصيدة، ص 71.

في التشكيل والصياغة اللغوية"[1]. ومن هنا يظهر أن الإيقاع في قصيدة النثر مرتبط بمستويات مختلفة، بعضها لغوي وبعضها دلالي، وهو ما يشكل غموضا في تحليله وكشف شعريته.

المبحث الثالث: آليات توظيف السرد في قصيدة النثر

المطلب الأول: لغة السرد والحدث في قصيدة النثر

يمكن لقصيدة النثر أن تستوعب اللغة السردية وجعلها تقنية حركية داخلها، "فإذا كان النثري قد استوعب تقنيات الشعر بوصفه بنية لسانية فاعلة، فليس هناك ما يمنع الشعري بإيقاعاته ومجازاته من أن يتوسل بتقنيات نثرية (سردية) في بناء شعريته / جمالياته الخاصة، في الوقت الذي لا يفقد فيه هويته حينما يستخدم تقنيات محددة للنوع من أنواع أخرى." [2]، ونجد لهذه التقنيات السردية في الشعر حضورا منذ القديم فقد "حفل الشعر العربي في تاريخه الطويل قديما وحديثا بالعديد من السرود الشعرية المختلفة، كان أبرزها الاتجاه إلى رواية الحوار على لسان الشاعر، أو على لسان ما يوجده الشاعر من شخصيات، وذلك للتعبير عن بعض آليات التشكيل الشعري"[3]، وعملية توظيف اللغة السردية في الشعر لا يقلل من شعرية القصيدة إنما

[1] يوسف حامد جابر، قضايا الإبداع في قصيدة النثر، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، دط، دت. ص 244.

[2] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، مصر، الطبعة العربية الأولى القاهرة، 2006، ص 32.

[3] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، الهيئة العلمية لقصور الثقافة كتابات نقدية، أوت 2004م، ص 20.

يدفعها في حركية وتناغم خاص، ومن مظاهر لغة السرد نجد "الحوار الذي يعتبر من الأدوات الفنية التي توسل بها الشاعر المعاصر في التعبير عن تجربته المعقدة والرغبة في بناء نصي بعيداً عن التسطيح والمباشرة والغنائية والترهل، بعيداً عن أحادية الصوت ورغبة في تعددها مع أصوات الآخرين لكشف مواقف متنوعة ورؤى مختلفة، وعلى الرغم من أن الحوار تكنيك مسرحي فإنه يخلق مساحة سردية تتشكل عبر أصوات سردية متحاورة في الوقت الذي يخلص الحوار البنية النصية الشعرية من أفق ممتد ذي تواصل حركي هادئ إلى أفق متعرج، متوتر..." [1]، يظهر أن الحوار يضفي مسحة خاصة بالقصيدة تجعلها أكثر توترا مما يزيدها شعرية. ومن لغات السرد نعثر على توظيف الأفعال على اختلافها للدلالة على الحركة الملازمة للسرد، ومن جهة أخرى "تتشكل أساليب السرد في النص الشعري بصورة مغايرة عن تشكلها في النص السردي المتمثل في الرواية والقصة القصيرة والحكاية؛ لامتلاك هذه الأنواع سمات وخصائص نوعية تختلف كما وكيفا عن الشعر"[2]، فأسلوب السرد في الشعر له خصوصيته، كما نرصد ظاهرة أخرى في الأسلوب السردي في الشعر حيث لم تعد تجربة الشعر الجديد في انطلاقتها الأولى معنية بقضايا خارج الواقع المعيش، فهبطت من علياء اللغة إلى بساطتها، ومن رونق البلاغة إلى فتنة السرد"[3]، فأصبحت اللغة أقرب للتداول وأكثر حمولة دلالية لارتباطها بمتغيرات كثيرة.

---

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص 156.

[2] محمد صالح المحفلي، توظيف السرد في الشعر العربي الحديث، دار التنوير، الجزائرط1، 2013م، ص25.

[3]عبد الناصر هلال، قصيدة النثر العربية . بين سلطة الذاكرة وشعرية المساءلة، مطبوعات نادي الباحة الأدبي، المملكة العربية السعودية، والانتشار العربي بيروت، لبنان، ط1. 2012. ص 57.

أما الحدث في قصيدة النثر فنجده يأخذ بعْده من طبيعتها المتغيرة، حيث "يمثل الحدث الركيزة الأساسية للعناصر السردية الأخرى في الخطاب الأدبي، والكاتب لا يعنى بواقعية الحدث فهو لدى الروائي ليس حدثاُ واقعياً تماماً طبق الأصل، حتى وإن انطلق من الواقع باعتباره مرجعية «الأمر الذي ينشأ عنه ظهور عدد من التقنيات السردية المختلفة كالارتداد والمونولوج الداخلي، والمشهد الحواري والتخلص والوصف». أما في الشعر فإن القصيدة تشكل أحداثها، وتكون أحداث الواقع في الخلفية، تلقى بظلالها عن طريق الإيحاء أو الإشارة، فالذي ينشغل به الشاعر فلسفة الحدث وليس الحدث في حد ذاته، لذا الحدث الشعري تخلقه اللغة، وأحياناً تصل به إلى الأسطرة، فهو يمتزج بالواقع وينفصل عنه في آن، يتشكل عبر علاقة خاصة بينه وبين الشخصية من ناحية وبينه وبين الراوي من ناحية أخرى." [1]، وعليه فحضور الحدث في قصيدة النثر يلائم طبيعتها فهو حدث نابع من فلسفة خاصة بالشاعر لا يظهر كظهوره في باقي الأجناس الأدبية.

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص 116.

المطلب الثاني: الراوي والشخصيات في قصيدة النثر

يمكن ملاحظة عدة أصوات داخل القصيدة أهمها الراوي الذي يقدّم النص بكيفيات مختلفة حسب الحالة، و "من السمات الأصيلة في الراوي الشعري أنه يستطيع حوار شخصياته ولا يستطيع القارئ أن يميزه، وإنما قد يلعب دوراً من أدوار الشخصيات أو يتطابق معها أو مع جزء منها." [1] وحضوره بذلك مهم في القصيدة وتمييزه يعد أحد أهم مفاتيحها، كما نعثر في بعض النصوص على الراوي بضمير (هو) حيث تعد من أشكال السرد الشعري؛ رواية الحوار على لسان الشاعر أو أحد الشخصيات التي يوجدها[2]، وهو في هذه الحالة المحرك الرئيس لكل مكونات القصيدة، كما نلاحظ الضمير (أنا) حيث يعد " الراوي مشاركا في الشعر لا يقف عند حدود التعليق على الأحداث أو الوقوف خارج ما يسرد بلهو عنصر أساسي في بنية النص، يكون السارد والمسرود عنه في آن يخلق مساحاته السردية عبر حركته الفاعلة في انباء الحدث الذي يتشكل عبر توجهاته المباشرة التي يمتلكها في يديه بوصفه خالقاً لكل

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص 46.

[2] ينظر، محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعر ص 20.

مكونات السرد أو توجهاته غير المباشرة التي تتكون عبر حركة أصوات سردية أخرى يتعانق معها كالشخصيات والأمكنة والأزمنة وغيرها." [1]، حيث تصبح الشخصية مسيطرة على النص بطرح تجربتها، وهنا تصبح القصيدة أكثر ملاصقة للشاعر.

أما الشخصية في قصيدة النثر فحضورها اختياري بالنسبة للشاعر" نظراً لقيام الضمير (غير المتعين) بدورها بينما لا يقوم السرد النثري إلى بتعين الشخصية نفسها، ومن ثم فتعين الشخصية في القصيدة يتحمل بوظائف أعلى بكثير عنها في السرد."[2]، أما عن تجلياتها فنجدها؛ " إما عن طريق «الضمير» الذي يحيل إليها فحين تظهر الضمائر الشخصية، وإما عن طريق «الدور» الذي تؤديه، ويصبح كل منهما دالا على الآخر، وإما عن طريق العلم." [3]، ومن جهة أخرى يقودنا "الحديث عن الشخصية في النص الشعري إلى أن نفرق بين الشخصية كأداة من أدوات التشكيل النصي، الخاضعة تماما لتوجه السارد ومعاييره، وقيمه الاجتماعية والنفسية في الشعر، وبين الشخصية في القصة، حيث يقوم عبء تنامي النص القصصي أحيانا على كاهل أو بفعل هذه الشخصية، وفي النص الشعري فإن أقصى نمو لها، لا يعدو كونه موضوعا للذات الأولى، «السارد الفعلي»."[4] وعليه فحضورها مرهون بطبيعة القصيدة التي تومئ ولا تصرح بهذا نجدها تظهر كالظلال وتختفي. كما يمكن رصد عدة " أنواع للشخصية يتعامل معها الشعراء في الخطاب الشعري وهي:

---

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص 60.

[2] – المرجع السابق، ص 86.

[3] – المرجع نفسه، ص 87.

[4] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، ص 190.

- شخصيات واقعية حقيقية.
- شخصيات خيالية مصنوعة.
- شخصيات تراثية." [1]

ولكل منها رمزيته الخاصة حسب توظيفه في القصيدة.

مما تقدّم نلاحظ أن " الشعراء أدركوا أهمية البناء السردي داخل النص الشعري، كما يحققه من حركية نصية، وتشعب دلالي، فهم يعرفون أن السرد لا ينشأ من فراغ، وإنما يتولد عبر حركة دائبة بين أطراف التواصل والتلقي، أهمها السارد الذي يفتح طاقات النص على أشكال متعددة، تمنح الخطاب ثنائية، ومخاتلة الذائقة عند المتلقي، ومن أدوات البناء السردي في النص الشعري المعاصر، الشخصية، واستخدام الشخصية في النص، يختلف عن استخدامها في الرواية أو السرد، فهي في الخطاب الشعري تعتبر أداة من أدوات التشكيل النصي التي تقع في بد السارد، وتخضع لقدراته، وتوجيهه."[2] بهذا فأهمية السارد والشخصية بالغة في صناعة الطريق السردي للنص الشعري خصوصا المعاصر ممثلا في قصيدة النثر.

[1] – عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص 88.

[2]– عبد الناصر هلال استطيقا التحول النصي وسلطة التأويل، قراءة أخرى في الشعر السعودي المعاصر، دار الانتشار العربي، الطبعة الأولى 2014، بيروت – لبنان ص175 .

المطلب الثالث: الفضاء والزمن في قصيدة النثر

يمكن تتبع الفضاء السردي في قصيدة النثر من خلال مستويات مختلفة، "فيقصد بالفضاء السردي هنا وجود الذات الساردة في مكان وزمان يحددان طبيعة النص ويؤثران تأثيرا قويا ومباشرا على الدلالة الخاصة به، وهذان العنصران المكونان للفضاء بالإضافة إلى وجود الذات يتحد موقفهما طبقا لطبيعة العلاقات التي ينشئها السارد في النص، فإما أن يميل بهما إلى آفاق واقعية تسجيلية يتم من خلالها تحديد مادي وكمي للمكان والزمان على حد سواء، وإما أن يميل بهما إلى تصور نفسي يرتبط بفضاء ما يسمى بفضاء الرؤية والتصور العقلي أو النفسي."[1]، وسنركز على بعده المادي المكاني الواقعي، حيث نميّز بين العديد من الفضاءات ذات البعد الجغرافي، منها ما يظهر وفق التقاطبات الضدية، حيث يحمل كل فضاء قيمة مختلفة عن الأخرى. ويتم تحديد ذلك انطلاقا من اللغة، "فالمكان في الشعر تشكل عن طريق اللغة التي تمتلك بدورها طبيعة مزدوجة، إذ للغة بعد فيزيقي يربط بين الألفاظ وأصولها الحسية،

[1] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، ص 218.

كما أن لكل لغة نظاماً من العلاقات التي تعتمد على التجريد الذهني"[1]، ومن خلال رصد الحركة اللغوية الدالة على المكان يمكن ضبط طبيعته وحدوده ودوره في البناء السردي للقصيدة.

أما الزمن فيمكن ملاحظة حركته المعقّدة داخل القصيدة من خلال الإشارات عليه، "فالزمن في الخطاب السردي في الشعر لا يسير بشكل متوال، أو منطقي يعطي تفسيراً للنص، وإنما يتوقف البعد الزمني على نوع السرد الذي يعتمد عليه الشاعر في تشكيل النص، وبالأخص إذا كان السرد لا يعتمد على حدث محدد أو أفعال متوالية تتصل بحدث، أو حبكة سردية تميز النص لذلك فالزمن لا يرتبط بنتائج أو تفصيلات مسبقة، ولا يلتزم خطاً واحداً، بل إن النص في السرد الحكائي باعتباره يقدم للزمن السردي دراميا تحدده حركة الذات في النص والذوات الأخرى يجتزئ ويشتت ويجمع عدداً من المستويات التي يلعب فيها الصوت السردي دوراً في تحديد حركة الزمن."[2] وعليه فتحديد الزمن في القصيدة أمر صعب خصوصا مع خاصة المجانية (اللازمنية) التي تتمتع بها قصيدة النثر، حيث تنفصل على ما هو خارج عليها مما يصعّب تتبع الزمن وحركيته الداخلية، لكن ذلك يمكن في حدود بسيطة، من خلال تتبع الأفعال وزمنها.

[1]– اعتدال عثمان، إضاءة النص، قراءات في شعر أدونيس، محمود درويش وآخرون، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ص 5.

[2] – محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، ص 227.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: تجليات المقوّمات السردية في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي
المبحث الأول: لغة السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي
المطلب الأول: المعجم وحركية الألفاظ
المطلب الثاني: التركيب السردي
المطلب الثالث: نظام التصوير
المبحث الثاني: الراوي والشخصيات في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي
المطلب الأول: صوت الراوي في ديوان "يد في الفراغ"

المطلب الثاني: ملامح الشخصيات وأدوارها في ديوان "يد في الفراغ"
المبحث الثالث: الفضاء والزمن في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي
المطلب الأول: هندسة الفضاء في ديوان "يد في الفراغ"
المطلب الثاني: حضور الزمن في ديوان "يد في الفراغ"

الفصل الثاني: تجليات المقوّمات السردية في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المبحث الأول: لغة السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: المعجم وحركية الألفاظ

عبر قصائد الديوان نرصد معجما شعريا نتفاوت الحضور من حيث الموضوعات من جهة وطبيعة البناء من ناحية أخرى، حيث عمل على بعْث الحركة في النصوص، مما جعل القصيدة حركية أكثر، فانطلاقا من القصيدة الأولى:

منذُ سنتينِ

لمْ أعُدْ أُجيدُ الهَربَ مِنْ مراراتِ الحياةِ

لمْ أعُدْ أعْرِفُ التَّملُّصَ مِنْ أزماتي الماديَّةِ

ولا التَّحايلَ على خيباتي،

ولا المرورَ عَبْرَ شوارعِ الألمِ الشَّائكةِ،

ولا الشعُّورَ بلذَّةِ القليلِ مِنَ الفَرَحِ الخادعِ

منذُ سنتينِ لَمْ أعُدْ شاعرًا

اختفتْ كُلُّ رغباتي في تغييرِ العالمْ،

كَرِهْتُ كُلَ الأشجارِ الَّتي لمْ أغْرِسْها..

أو أحلمْ بغرسها

تركتُ نوافدي تُعتمْ

أهدابي تصدأْ

شفاهي تتقشرْ

تَحولَ قلبي إلى فُوَّهةٍ سوداءْ [1]

يظهر معجم الألم والضياع بوضوح: "مرارات، أزمات، الشائكة، سوداء..." حيث جعل النص ينزوي باعثا نظرات شاحبة للمتلقي معبّرا على بعْده السلبي لما يطرحه حول عدم كونه شاعرا بسبب حزنه في فقْد الأحبة. وقد جعل هذا المعجم النص يتدرّج في تقديم الألم وعبر هذه الطريقة تتحرّك الألفاظ مما يجعل النص يتحرّك بدوره، وهنا تتحقق حركية السرد في النص الشعري عبر معجمه، كما يظهر بوضوح كيف قامت القصيدة باستثمار المعجم لخدمة شعرية خاصة، "فقصيدة النثر، نص يتوغل في شعرية مفتوحة تستفيد من الإمكانات التي توفرها

[1]– علوان مهدي الجيلاني، يدُ في الفراغ، سلسلة الابداع العربي – الاصدار الثاني 2016، القاهرة – مصر، ص 10.

الأجناس الأدبية المختلفة. [1] وهنا تتقاطع مع السرد بقوّة. والأمر ذاته في عملية الاستثمار المعجمي الخاص مع عيّنات أخرى من الديوان ففي قوله:

مصطفى مات

في رحيل العظيم عبد الله البردوني

مصطفى يذهبُ في طُرقاتِ السَّماءِ

شهوةُ الصَّمتِ تقرحُ في دمه..

وتطيرُ به عارياً كالقصيدةِ

تلهثُ في إثرِهِ غيمةٌ مِنْ دموعٍ، تأولها مصطفى بعضَ ما أنفقَ..

من عُمرهِ راقمًا في دفاترَ ليسَ يعرفها.. غليانَ الحقيقة[2]

يظهر معجم الموت والفقْد مجددا (مات، دموع، طرقات السماء...) عبر هذا المعجم تنبعث الحركة مما يجعل النص أكثر اضطرابا محققا حركية السرد.

كما يمكن تتبع المعجم من حيث بناء الكلمات وصيغها، حيث نجد الحضور الفعلي الكبير في مختلف النصوص، مما يجعل اللغة في حركة دائمة، ومن الأفعال مثلا في قوله:

تدور دمائي فأضجر

ثم تدور دمائي فأضجر

ثم تدور

[1]- مشري بن خليفة، الشعرية العربية، مرجعياتها وإبدالاتها النصية/ دراسة، سنة 2007 الجزائر، ص 150 .

[2]– الديوان، ص 75.

فأصرخ بالكأس[1]

تظهر الأفعال الأكثر سيطرة (تدور، أصرخ) وعبر سيطرة الفعل يتحرّك النص محدثا دينامية داخلية في القصيدة، وهي ظاهرة سردية بامتياز، حيث لا تستقر القصيدة عند حالات ثابتة بل تظل في حركية دائمة مستفيدة من الحضور الفعلي الكثيف، وهو المسيطر على التراكيب فحتى الأسماء جاءت في معظمها تابعة للأفعال من حيث الإسناد.

إضافة لما تقدّم يمكن تمييز العديد من المعاجم داخل الديوان كمعجم الطبيعة، ومعجم المشاعر وغيرها من المعاجم التي جعلت من القصائد تتموّج في حركية خاصة في فرك شعري بطابع سردي فريد.

[1]– الديوان، ص 68.

المطلب الثاني: التركيب السردي

من خلال القصائد تبرز تراكيب مختلفة من حيث البناء والعلاقات الداخلية، حيث تتجلى الأبعاد السردية بوضوح، فمثلا في قوله:

منذُ سنتينِ لم أعدْ شاعراً

أوَّلُ الأمرِ .. لم ابتئسْ

كنتُ أريدُ أن أنسى عاداتيِ القديمةْ

أن أبدأَ كآدم

كنتُ أريدُ نزعَ أقنعتي ..

التي عرفَ الناسُ أنها أنا

كنتُ أحاولُ التخلص ..

من عضلاتِ اللغة،

من فُحولةِ البلاغة

شعرتُ وقتها أني كذبتُ بما فيه الكفاية

وأنه قد آن لي أنْ أدعوَ غيمةَ البساطةِ

كي أمشي فيها عارياً من كلِّ شيءٍ

لم أكن أعرِفُ أني تعرّيتُ بالفعلِ..

من كلِّ شيء .. [1]

يبرز الاسترسال في عرض القصيدة " منذُ سنتينِ لم أعدْ شاعراً، كنتُ أريدُ أن أنسى عاداتيِ القديمةْ، شعرتُ وقتها أني كذبتُ بما فيه الكفاية" من خلال وضع ظرف الزمان ثم الفعل وما يتبعه، أو الفعل الناقص وما بعده، أو الفعل وفاعله الضمير، كلها تراكيب جعلت من النص مسترسلا وأكثر اتصالا فلا انقطاعات بين جمله مما جعله يقترب من البناء السردي، و "في السرد فرصة أمام الشاعر لالتقاط المفردات الحياتية الصغيرة ومراقبة الأشياء وهي في حركتها الدائبة، فالسرد في كل شيء[2]"، وينعكس ذلك على الملتقي الذي يتابع دون انقطاع الخيط السردي، وهذا بفعل التركيب السردي المتميّز، فلا يترك مجالا للفراغات والانقطاعات اللغوية، وهو ما يساهم في تمرير القصيدة وكأنها قطعة سردية. ونجد هذا الحضور السردي للتركيب في معظم قصائد الديوان، حتى أن بعضها أخذ إضافة للتركيب السردي الشكل النثري البسيط كقوله:

قلقلة

---

[1]– الديوان، ص 10.

[2]- عبد الناصر هلال استطيقا التحول النصي وسلطة التأويل، قراءة أخرى في الشعر السعودي المعاصر، دار الانتشار العربي، الطبعة الأولى 2014، بيروت – لبنان ص174 .

إنَّهم يشربونَ نبيذَ الكلام، يشربونَ عافيةِ الوقتِ، حلم أطفالهم، يشربونَ الخاثرَ في أفخاذِ النِّساءِ، النِّساءِ اللَّواتي يحترفنَ الخيانة يصطدنَ الرِّجالَ الّذِين شوهَّتهم المجاعةُ .. يحترقونَ على حافَّاتِ النُّصوص، ويتوقونَ لكلامٍ لا يُكلِّف شيئًا. [1]

تظهر القصيدة من بدايتها في شكل تركيبي سردي واضح المعالم سواء من حيث البناء " إنَّهم يشربونَ نبيذَ الكلام ..." أو من حيث الحضور النصي الشكلي، وعبر الظاهرتين تقترب القصيدة من السرد وتأخذ منه بناءه التركيبي وشكله النصي مما يعمّق البعْد السردي في الديوان، وهو ما يضفي عليه الحركة السردية مرة أخرى، والأمر نلاحظه بمستويات متفاوتة في بقية القصائد، سواء من حيث بنائها التركيبي أو في شكل بعض أسطرها.

كما يظهر الإسناد الأقرب للسرد في نصوص مختلفة من الديوان، حيث تبرز الجمل الفعلية بقوّة في عدد من النصوص ومنها مثلا:

يفقدُ الطَّائرُ العابرُ عذوبةَ التّحليقِ،

تفقدُ السَّماءُ زرقتها الضَّاحكةَ،

يفقدُ المَطَرُ لُغةَ الحياةِ..

ويعشقُ البَشَرُ القتلَ أكثرَ مِنْ أيّ شيء. [2]

عبر الحضور الفعلي يتحرّك النص محرّكا معه ما تم إسناده للفعل ليُصبح مسيطرا على حركية النص وموجّها لدلالاته بما يجعله بنائيا قريبا من السرد الحركي، ففي العيّنة

[1]– الديوان، ص 32.

[2]– الديوان، ص 44.

المقدّمة نجد الطائر يفقد عذوبة التحليق والسماء تفقد زرقتها والبشر يعشق القتل، وكلها أفعال تسبب الحركة والاضطراب لما تحمل من تحوّل في القيمة، وعبر تتبع عيّنات مختلفة من الديوان نعثر على التراكيب الفعلية للجملة الحاملة للحركة السردية.

إضافة لما تقدّم نشير إلى أن التركيب السردي تأثر في شكله بالتركيب الأكثر اختلافا في قصيدة النثر، حيث تعد التراكيب في قصيدة النثر أكثر خصوصية، حيث يتم الإسناد بشكل خاص محققا نوعا من التجاوز للتداول اللغوي وهو ما يجعل النص أكثر انزياحا بلاغيا، ومن ذلك مثلا:

منذُ سنتينِ

نسيَ الشِّعرُ أن يُعزِّيَني ..

في أعزِّ أحبابي

لم يحاولْ مسحَ غُبارِ الموتِ

عَنْ روحي .. [1]

يظهر الإسناد غير المنطقي في جعل الشعر ينسى وفي ذلك مجاز عقلي في إسناد الفعل لغير فاعله، مما ولّد تركيبا مختلفا أثر بصورة عكسية على البناء القريب من السردية في جعله اكثر غرابة، وهنا يظهر بدقة اتحاد الجملة الشعرية الأكثر غرابة بالحركية السردية المتولدة من التركيب. وتعد ظاهرة الانزياح البلاغي الأكثر غرابة حاضرة بقوة في مختلف

[1]– الديوان، ص 12.

القصائد حيث قدّم الشاعر عالما خاصا به وأعاد بحق بعث الكلمات من جديد في حلّة خاصة بنصة فقط.

المطلب الثالث: نظام التصوير

في قصيدة النثر يظهر نظام التصوير وفق بلاغة مختلفة وتشكيلات أكثر تعقيدا فالمجاز لا يجد مرجعه في البلاغة القديمة، كما الرمز فقد في الكثير من المواضع حضوره وبعْده المتداول، وهذا كلّه باعتبار أن" لغة الشعر تعرف بوصفها خروجاً أو انزياحاً عن قواعد النظام اللغوي المستخدم"[1]، وزاد الأمر في قصائد الديوان أنه حاول خلق بلاغته الخاصة، فالنصوص في هذا الديوان تمرر صورا مشفّرة، وهو ما يحتّم علينا قراءتها بشكل متفرّد، واستنباط البعْد السردي منها، فمثلا في قوله:

منذُ سنتينِ لَمْ أعُدْ شاعرًا

لمْ يَعُدِ القمرُ يَظهرُ في السَّماءِ،

لم تُعُدْ أعين النِّساءِ تَصعقُني

ولا أثداؤهنَّ تُفجِّرُ حواسِّي

لم يعدْ قلبي مسرحاً للعواصف

أو مدرجاً للطيور

[1]- اعتدال عثمان، إضاءة النص، فراءات في شعر أدونيس، محمود درويش وآخرون، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ص 8.

لم أعدْ حاملَ النورِ الأخضر

لم أعدْ أجيدُ الهتافَ ضد القبح

ولا أحتملُ التجديفَ في حدائقِ اللغة [1]

يظهر المجاز بتشكيلات مختلفة واكثر تفرّدا "لم تُعُدْ أعين النِّساءِ تَصعقُني، لم يعدْ قلبي مسرحاً للعواصف" الشاعر يعيد ترتيب البلاغة عبر تراكيبه وإسناده، فأعين النساء تجعلنا نستدعي الصعق بالكهرباء وكأنها حركة خاطفة وفي ذلك تصوير فريد لا نكاد نعثر عليه بشكله إلا في هذا النص الأكثر اختلافا، وهو ما يولّد عمقا دلاليا يُفقد النص الحركة للحظة ثم يدفعه في اتجاهات أخرى، محققا الحركة لكن في إتجاه عمودي هذه المرة، الأمر ذاته في المثال الثاني فالقلب لم يعد يطيق البقاء باعتباره مسرحا للعواصف فقد اصبح خاليا، ويواصل الشاعر مغامرته اللغوية في كونه "لا يحتملُ التجديفَ في حدائقِ اللغة" وفي ذلك صورة مركبة من مجازات مختلفة، فنراه في قارب الشعر بين طيّات بحر اللغة الذي أصبح حدائق حيث فقد الشاعر الأمل في قدرته على الاستمرار في القول نظرا لحزنه الدفين وعدم قدرته على مواجهة القدر وما حمل، بهذا أسست الصورة إلى لوحة إبداعية غاية في التشظي وهي خاصة بالنص دون غيره، وعبرها يتوقف الزمن السردي في النص، بل يتوقف المتلقي ليفقد كل إحساس بالعالم الخارجي ويغوص مفككا الصورة المركبة، فيجد نفسه أمام حركة أخرى في اتجاهات مختلفة.

[1]– الديوان، ص 10، ص11.

يستمر الشاعر في تقديم صوره الأكثر تشعبا في باقي قصائده، حيث يفقد المجاز حدوده ويصبح التشبيه بلا قواعد، ففي قوله:

أن مخالبَ الزمنِ قد عبثتْ بأرواحنا أكثرَ من اللازم

ستبدو أحلامنا مُقَدَّدَةً كسيُورِ العراة

كلُّ شيءٍ يجفُّ ويفقدُ خفقانَهُ وبهجته

سنتحدث بشفاهٍ بائتةٍ.. [1]

نلاحظ أن الإسناد جد متطرّف وهو نابع من واقع أليم " أن مخالبَ الزمنِ قد عبثتْ " فقد أصبح للزمن مخالب وعبر هذا الإسناد تتولد استعارة لكنها غير متداولة فتشبيه الزمن بالحيوان المفترس يعد تصويرا حداثيا مختلفا، وهو ما يجعل النص مختلفا، مما يؤثر على حضور السرد فيه، الامر ذاته في التشبيه المباشر " ستبدو أحلامنا مُقَدَّدَةً كسيُورِ العراة" يصعب تصوّر الصورة وربط خيوطها، وإن فعلنا تبدو اكثر شذوذا مما يجعل من القصيدة بؤرة متوترة تنفتح على الكثير وتحاول ملامسة كل المناطق في ذواتنا، وهو أمر يحفّز النص ويجعله يولّد عوالم موازية اثناء التلقي مما يخلق بعْدا سرديا تخيليا.

كما نعثر في القصائد على حضور متفاوت للرموز لكنه في معظم الحالات جاءت فاقدة بعْدها الأول مؤسسة لحضورها الخاص في القصيدة، فمثلا:

"هل أحدّثكَ الآن عن شبهة الشمس؟

[1]– الديوان، ص 18.

عن شبهة الغيم؟" [1]

تبرز الشمس باعتبارها رمزا للحرية لكنها تعد شبهة، كذلك الغيم، وعبر هذا التصوير يتولّد اضطرابا في التلقي بين رمزية الشمس وكونها شبهة، مما يجعلنا أمام صورة رمزية مركّبة، فتحقق حركة داخلية في القصيدة وهو ما يساهم في تعميق البعد السردي فيها. كما نعثر على العديد من الرموز في الكثير من القصائد لكن لكل منها شكله الخاص وبعْده المتفرّد حسب حضوره النصي، فالقصائد تبعث الرموز بما يتناسب وفلسفتها الخاصة وكأنها تصنع رموزها.

المبحث الثاني: الراوي والشخصيات في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: صوت الراوي في ديوان "يد في الفراغ"

تم تقديم القصائد في الديوان بأصوات مختلفة للشاعر، حيث ظهر باعتباره راوية لحدث القصيدة، فنجده في أغلب النصوص راو مساو لشخوص نصه وضميره "أنا" معبّرا عن عمق تجربته الذاتية، كما نعثر على حضور الراوي الأكبر بضمير "هو". وفي عموم القصائد يظهر الرواة باعتبارهم أصحاب الحكاية والمقدّمين لها سواء من بعيد أو عبر المشاركة وهو ما يجعلنا نذهب مع **محمد مفتاح** في اعتبار "إن كل نص شعري هو حكاية"[2] لما يحمل من إمكانات حكائية على لسان الرواة على اختلافهم.

---

[1]– الديوان، ص 62.

[2]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الرابعة 2005، ص 149 .

من عينات الراوي المساوي بالضمير "أنا" نجد انطلاقة الديوان:

منذُ سنتينِ لَمْ أعُدْ شاعرًا

لم يسألني أحدٌ كيف فقدتُ

مصفاةَ حياتي

كلهم صمتوا إزاءَ انفصالنا العجيبْ

إزاء تحولي إلى علاقاتٍ أخرى..

مع كلامٍ آخر

كم هو قاسٍ أن تعيشَ

علاقاتٍ لا دهشةَ فيها؟! [1]

من خلال الضمير "أنا" يظهر أن راوي أحداث النص هو البطل وهو صاحب التجربة، لهذا نجد النص أكثر ملامسة لدواخله، وقريب جدا من التجربة، ويتضح ذلك من المعجم الأكثر حزنا في هذه القصيدة فالشاعر يُعبّر بحرقة، وزاده الضمير الأنا من الالتصاق اكثر بتجربته، وعبر هذا الضمير لا يتجاوز الشاعر ذاته بل يظل في حدود اللحظة التجريبية التي يعيشها، وتكون حركية القصيدة قوية لأنها لحظية فعلية في الزمن الحاضر، وكأن الشاعر يعيش تجربته الآن بنفسه ويعبّر عنها "مصفاة حياتي، إزاء تحولي...". وعبر تتبع مختلف القصائد الحاملة لهذا الضمير نلاحظ تكريسا للتجربة واللحظة الراهنة، وهذا الشكل من حضور الراوي جعل القصائد تظهر بشكل سردي حضوري يقدّم الحدث مباشرة ويتضح ذلك أكثر من

[1]– الديوان، ص 11.

توظيفه للأفعال المضارعة وفي حالات الاستقبال، مما جعل اللحظة حاضرة وقوى حضور الراوي المساوي بضمير الأنا، ومن ذلك:

اليتيمة

أمرُ عليَّ

وأسألُ عنِّي

وأستطلعُ ما اصفرَّ مِنْ ورقِ الرُّوح[1]

يبرز الفعل المضارع معبرا على الحضور والاستمرار مؤكدا فعالية الضمير أنا وسيطرة الراوي المساوي حيث يطلعنا عن تجربته في لحظتها دون أن يتجاوز الشخوص وذاته، وعبر هذا الفعل يجعل من الحركة السردية تسير في زمن حاضر دافعة المتلقي إلى جمالية مختلفة عن الحكاية في حالتها السكونية الماضية. كما نشير إلى أن حضور هذا الشكل من الرواة يعد الأكبر في الديوان. ونجده بالضمير نحن أيضا عبر اتحاد ذوات الشاعر بمن يعانون تجربته:

سنعرف فجأةً أننا بلا حقيقة

نحيا فقط لِنُنْتَهَكَ ونحقد

سنفكر أن نقول شيئاً

شيئاً ما.. [2]

[1]– الديوان، ص 93.

[2]– الديوان، ص 17.

يظهر اتحاد الذات بالنحن لتعبّر عن تجربة مشتركة وهي حاضرة في اللحظة عبر حضور الفعل كما أنها تكرّس حالات اليأس التي يعاني منها الشاعر.

في النمط الآخر نعثر على الراوي الأكبر أو العليم وهو بالضمير هو، حيث يسكن الزمن وتستقر الحركة نسبيا، ومن ذلك:

تبدلات

في الحَرْبِ..

يفقدُ سُكونُ الأشياءِ غناءهُ الجميلَ الأخرسَ،

تفقدُ الغيومُ قدرتَها..

على الارتعاشِ والقشعريرةْ[1]

لا يظهر الضمير إلا المخبر عنه هو حيث السكون يفقد الغيوم أيضا، إن الشاعر يصوّر لنا حالة "تبدّلات" ويجلس على مقربة وينقل لنا طبيعة التحول بضمير الهو، وعبر هذه الحركة السردية يستقر المشهد نسبيا، وينطلق الوصف "الجميل الأخرس.." مما يؤثر على حركة السرد وطبيعة تقديمه للحدث، وهنا تبرز براعة الشاعر في الانتقال بين الضمائر لتصوير حالات مختلفة تجعل من جمالية التلقي تختلف حسب الحالة. ومن العينات الأخرى لهذا الضمير نجد:

[1]– الديوان، ص 44.

الرِّجالَ الّذِين يقرؤون كثيراً .. يكتبونَ مناماتهم على ورقٍ فاقعٍ يخالفُ عتمةَ (صنعاء)

مقلما يدحضونَ غواياتهم حينَ لا يجدونَ لها واردًا.. [1]

يظهر بوضوح الضمير هو والراوي الأكبر حيث يعلم كل شيء عن شخوصه، لدرجة اطلاعه على منامات الرجال ولونها (مجازا) وهو ما يجعل حركة السرد تتجه للتصوير المشهدي الأقرب للوصف، وكل هذا يقرّب النص الشعري من البعْد السردي بارتباطه بنمط خاص من الرواة يجعل القصيدة حكاية ثم يحولها إلى بناء سردي فريد.

مما تقدّم نلاحظ أن الراوي على اختلافه عمّق الأبعاد السردية في قصائد الديوان، وجعل منها بناء حركيا سواء في حضور التجربة أو وصف الحدث.

المطلب الثاني : ملامح الشخصيات وأدوارها في ديوان "يد في الفراغ"

من خلال قصائد الديوان تظهر شخصيات مختلفة بملامح متعدّدة يمكن تتبعّها حسب طبيعة حضورها من حيث شكلها وهيئتها، ثم نبحث في أدوارها من أجل الكشف عن الدور العاملي لها.

تظهر شخصية الشاعر الرجل الذي أصيب بالفقْد وشخصية أخيه وزوجته وتبدو بكل تفاصيلها الداخلية كما في قوله:

لم أبكِ على أخي بمقدارِ ..

[1]– الديوان، ص 32.

ما بكيتُ لغيابِ الشِّعرِ عن مأتمه

تمنيتُ لو فضحته أمام الناس

لو أمسكتُ به من قميصه

وقلت له: أيها الشعر

الله المستعان عليك

ألم يكن إبراهيمُ ثالثنا منذُ

عشرين سنة

ألم يكن أول المؤمنين بنا

منذ سنتينِ وأنا

أتأملُ .. خذلاناتي المتوالية

أمام غرفةِ العنايةِ المركزة

كان ظهري ينقسمُ

تسكنُ جوانحي حَدَّ الغثيان

كيف أعيدُ الدَّمَ إلى نصفِ زوجتي المشلول؟ [1]

تبدو الشخصية تعاني أزمات مختلفة بسبب الفقْد، تبكي لفقدان الشعر عن المأتم، وهو ما يرمز لفقدان الأثر الحقيقي لوجود الأخ الشاعر، ثم تظهر الزوجة التي تعاني الموت البطيء، وتنصهر كل صفات الشخصيات لتُحدث التأزم في شخصية الشاعر ذاته.

[1]– الديوان، ص 13، ص 14.

ومن عينات حضور أبعاد الشخصية في القصائد نذكر قوله:

يا لهم منْ رجالٍ .. طنافس .. أحذية برادع .. ومسامير .. كرتنهم سيّدُ الوقتِ.. دارَ بهم واختلى بأمانيّهم .. وطوى فانطووا .. واستوى .. فاشرأبوا إلى كفّهِ طالبين الرفادة. [1]

تظهر أوصاف الشخصيات وصفاتهم الجسدية والمزاجية، إنهم رجال الزمن الضائع حيث يعيشون الأمنيات الميّتة، وأحاط بهم الزمن الموحش ولم يترك لهم منفذ خلاص، إنه يتحرّكون في قلقلة دون إحداث أي تغيير وكأنهم جزء من الزمن الضائع.

كما نجده يصرّح أحيانا بأسماء الشخصيات كما في قصيدة "مصطفى مات" ومنها:

مصطفى يذهب في طرقات السماء [2]

عبر ذكره للاسم تتشكل ملامحها الإنسانية وتظهر أبعاده المختلفة، فتنطلق القصيدة وهو قيمتها المهيمنة، حيث تنطلق منه الأحداث وتعود إليه كما في هذه القصيدة.

كما نجد تراكيب خاصة في القصائد كالحوارات والتعبيرات الدالة على الشخصية المستقلة، حيث قام الشاعر بتوظيف أفعالا وكلمات تدل على استقلال القول بعدها باعتباره الجملة الشعرية وتلك الكلمات خارجة عنه، وهي ظاهر سردية حيث لا نعثر عليها في الشعر ومن ذلك:

مَنْ يقولُ لنا طابَ هذا الزمانُ.

....

[1]– الديوان، ص 32.

[2]– الديوان، ص 75.

أيُّها الزَّمنُ الحاكمُ ماذا تريدُ؟

هَلْ تريدُ لنا أنْ نراكَ على غيرِ ما أنت؟

هَلْ نرى عهركَ .. ونناديكَ .. طبت؟

أيُّها الزَّمنُ الحاكمُ...[1]

تظهر كلمات "القول" حيث تجعل ما بعدها مستقلا عنها، لهذا يتم تحفيز البعْد السردي، حيث يقع انقطاع قرائي بين القول وما يأتي بعده، كذلك تظهر الأسئلة والنداء وكان الشخصيات تتحاور وبينها فضاء خاص، وكل هذه المظاهر اللغوية تساهم بدرجات متفاوتة في تفعيل السرد في القصيدة.

أما ما تعلّق بأدوار الشخصيات والوظائف التي تؤديها فيمكننا العثور على الذوات الفاعلة والموضوعات بشكل أكثر وضوحا من غيرها من العوامل بسبب حضور علاقة الرغبة من جهة وهي الجامعة بين الذات والموضوع، كذلك باعتبار العاملين هما المحرّك لكل القصائد في الديوان، فمثلا في قصيدة "يد في الفراغ":

قبل بدء القصيدة..

أعلن أني أمد يدي في الظلام،

أفتح عيني على وحشة الوقت،

أعلن أني على أهبة الصمت..

اسقط مني عليّ

[1]- الديوان، ص ص 32-33

أنحني فوق فاجعتي..

كالكلام المنتف،

أعبر أيامنا ثم أذرفها دمعة.. دمعة[1]

تظهر الذات في إعلانها على بدء رحلة الفارغ، رحلة البحث عن موضوعها الضائع إنه المستحيل على تعبير الشاعر، شيء ضاع في اللازمن حيث "مالت الأرض...حتى تكدّس تاريخنا في العراء"[2] إنه الموضوع الأكثر صعوبة في الإدراك وهنا تبرز الرغبة المستحيلة التي عبّر بها في آخر كلمة في القصيدة "وجهك الهادئ المستحيل!" [3]. قد لا تظهر الرغبة بشقيها الذات والموضوع بذات الدرجة في النصوص الشعرية ذات البعْد السردي، كما تظهر في القصة مثلا، بحكم أن الشعر يعمل على تكثيف الحدث لتختفي التفاصيل ولا يبرز من الرغبة غير الإشارات بما يتيح للذات التعبير عن مساراتها بشكل خاص فيه تكثيف دلالي كما يختفي الموضوع خلف رموز محددة تجعل منه بؤرة تتحرك باتجاهها القصيدة، "فاستخدام الشخصية في النص، يختلف عن استخدامها في الرواية أو السرد، فهي في الخطاب الشعري تعتبر أداة من أدوات التشكيل النصي التي تقع في يد السارد، وتخضع لقدراته، وتوجيهه"[4] فيقدّمها بما يناسب طبيعة النص وهنا يبرز النظام العاملي الفريد في قصيدة النثر باعتبارها تشكيلا نصيا مختلفا يتمتع بجوانب سردية تظهر بوضوح انطلاقا من حضور تلك العوامل.

---

[1]– الديوان، ص 61.

[2]– الديوان، ص 64.

[3]– الديوان، ص 67.

[4]- عبد الناصر هلال استطيقا التحول النصي وسلطة التأويل، قراءة أخرى في الشعر السعودي المعاصر، دار الانتشار العربي، الطبعة الأولى 2014، بيروت – لبنان ص175 .

كما يمكن رصد الكثير من العينات التي عبّرت على حركة الذات نحو موضوعها برغبة جامحة حسب القصيدة والبؤرة التي دارت حولها، كما في قصيدته "القصيدة" يبحث عنها وفي "بئر الأصدقاء" يغوص خلف حلم الصداقة الضائع في بئر عميقة ويخرج أخيرا ناسيا كل المرارات.

يظهر مما تقدّم أن حضور العوامل في الديوان أكسبه حركية في الحدث حيث تنتقل الذوات في مسارات مختلفة من أجل الوصول إلى موضوعاتها، ويتم ذلك عبر لغة خاصة تتراوح بين التكثيف الدلالي والرمز الموحي، وهنا يتضح أن السرد متجل بشكل حركي في القصيدة من خلال الشخوص.

المبحث الثالث: الفضاء والزمن في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي

المطلب الأول: هندسة الفضاء في ديوان "يد في الفراغ"

سنركّز في تتبّعنا للفضاء في الديوان على الفضاء المعادل للمكان الجغرافي وهو فضاء حسي ملموس في السرد، يمكن من خلاله تتبع الخيط السردي في القصائد، حيث يعتبر الوسط الذي تدور من خلاله بقية المكونات فهو يحويها ويقدّمها، ويمكن ملاحظة عدة تشكيلات

فضائية في الديوان فمنها مثلا الفضاء الواقعي والمتخيل، حيث يمثلان ثنائية مهمة في القصائد، ويتمركز الواقعي في حالات الحضور الزمني والاسترجاعات، بينما نعثر على المتخيل في الاستباقات وحالات الغياب عن الوعي. لكن الملاحظ أن الفضاء الواقعي أقل حضورا من المتخيل وذلك لطبيعة الشعر ذاته، ومن حالات الفضاء الواقعي نسجّل مثلا قصيدة "قلقلة":

الرِّجالَ الّذِين يقرؤون كثيراً .. يكتبونَ مناماتهم على ورقٍ فاقعٍ يخالفُ عتمةَ (صنعاء)

مقلما يدحضونَ غواياتهم حينَ لا يجدونَ لها واردًا.. [1]

تظهر صنعاء كفضاء مدينة يحتضن الشخصيات الأكثر اضطرابا وقلقا، حيث ساهمت في التعبير عن مدى شعورهم بالفراغ، وقدّمت تفاصيلا وفق بلاغة خاصة "أشعر أن العفونة تخرج من أذني.. وليس من البيت" فالأماكن قلقة قلق الذات الباحثة على مهرب من الفراغ والمعاناة.

في الجهة المقابلة للواقعي نعثر على الفضاءات المتخيلة حيث تحتل الصدارة في مختلف القصائد ومنها:

منذُ سنتينِ والبياضُ يُطاردُني

لمْ أعدْ قادرًا على احتمال كُلِّ هذه المساحاتِ الجرداءِ منَ البياضْ[2]

المساحات الجرداء من البياض متخيّلة وليست واقعية، حيث تحولت المساحات إلى زنزانة خانقة رغم اتساعها فهي مساحات، وهنا يرمز لبياض الورق حيث تطارده القصيدة كأنها لعنة

---

[1]– الديوان، ص 32.

[2]– الديوان، ص 08.

دون أن يتمكّن من الاستمتاع باتساع البياض بل لم يعد قادرا على احتمال وجودها في حياته ووجوده فيها، فهو لم يعد شاعرا، وقد حمل الفضاء المتخيّل ميزة الهلامية فهو غير واضح المعالم لأنه متخيل ولا يوجد حدود لشكله، مما أثر على نمو القصيدة فازدادت غموضا في الرؤية، وهو ما يوضّح حدود الرؤية في علاقتها بالواقع، فالرؤية الشعرية التي لا تكتفي بالوقوف عند حدود الواقع، ولا تقنع بالموجود من الثقافة والمعرفة، وتتخطى قواعد العقل والمنطق، وتتجاوز الظاهر إلى الباطن لتستمع إلى نبض الوجود" [1]، وهو ما حاولته القصيدة من أجل تقديم عالم متخيل مختلف يتجاوز الواقع والمنطق، إنه عالم البياض المستحيل.

ومن عيّنات الفضاء المتخيل نجد ما تم تقديمه في الاستباقات ومنه:

ضوءُ الأعماق

سوفَ ينطفئُ الآن ضوؤها

لن تكونَ مدينةً بعد قليل

أزيزُ الثلاجاتِ سيتوقف

سيتأوه الباحثون في مقاهي الإنترنت

ستجدُ الأمهاتُ بعضَ العناءِ..

في السيطرةِ على فوضى الأولاد

بعد دقائق يصير الظلامُ مسرحاً ..

مترامياَ الأطراف

[1]- عبد الله العشي، أسئلة الشعرية، بحث في آلية الإبداع الشعري، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2009، الجزائر ص 126.

الأعماقُ التي حجبها النورُ تتحرك.. [1]

من خلال الاستباق الظاهر من خلال المحدد اللغوي "سوف" يتشكّل فضاء متخيل لأنه لم يحدث بعْد إنه فضاء انهيار المدينة سيصبر الظلام مسرحا متسعا لكنه لم يحدث بعد لهذا لا يمكن ان يُقدّم بالتفاصيل فهو فضاء مؤجّل يجعل الصوت الشعري ينساب في الهلامية دون أن يضع تحديدات لمعالم طريقه شأنه في ذلك شأن ضوء الأعماق الذي يسير بلا عنوان باحثا عن الذات الشاعرة في الزمن المعتم كما عبّر الشاعر.

ومن أشكال الفضاء الجغرافي الأخرى في القصائد نجد الفضاءات الضدية حيث يظهر طرف ويختفي آخر ومن ذلك حضور فضاء العلوي باعتباره فضاء ذو قيمة إيجابية ومنه:

ستخبرنا عن عذوبةٍ الفناء

عن ممالك عاليةٍ لا ينطفئ فيها النور

عن حدائق لا تموت فيها الأزهار

عن أحلامٍ لا تكذب

عن زمنٍ ممتدٍّ بلا أوجاع[2]

تحمل الفضاءات العلوية قيما موجبة فهي ممالك لا ينطفئ فيها النور ولا تموت فيها الأزهار، وزمنها ممتد بلا أوجاع، وفي المقابل يختفي الطرف الثاني من الثنائية وهو فضاء

[1]– الديوان، ص 15.

[2]– الديوان، ص 17.

الأسفل الذي يحمل قيما سلبية، فهو فضاء الموت والفناء، فضاء الكذب والزمن المنكسر. ومن العينات أيضا نجد قوله:

تحليقك أكثر ارتفاعا من مراصدنا...

المتكسّرة على الأرض[1]

رغم أنه يصوّر في قصيدته هذه "بي 52" القاذفة القاتلة إلا أن الفضاء العلوي جاء موجبا لها والسفلي سلبي، حيث المراصد متكسرة.

يظهر أن التضاد في قيم الفضاء جعل القصيدة في حركة مستمرة بين القيم المحمولة في الفضاءات حيث يتم استدعاء القيمة المضادة من الفضاء المقدّم في النص، وهنا يساهم المتلقي في خلق نصوص موازية لما يتلقاه في القصائد.

كما نعثر على عينات مختلفة للفضاءات الضدية الأخرى كفضاء الداخل والخارج، والواسع والضيق، واليمين واليسار، وحملت جميعها قيما متضاد حسب حضورها في القصيدة، منها الخلف:

وأودعه في الفضول الغريزي..

خلف سبعة أبواب![2]

---

[1]– الديوان، ص 54.

[2]– الديوان، ص 66.

يحمل الخلف بعْدا رمزيا لعلاقته بالرقم سبعة، وهنا يشير إلى اللانهائية وعالم الحرية المطلقة، إنه عالم المستحيل، ويقابله الأمام وهو النص المخفي، حيث يمثل الحضور الفاني، وهنا تبرز الثنائية الضدية بحمولتها المختلفة في القيم.

مما تقدّم يظهر أن الفضاء الضدي يساهم بقوة في رسم ملامح قيم القصائد ويوجه الحدث مما يعزز السردية في القصيدة.

المطلب الثاني : حضور الزمن في ديوان "يد في الفراغ"

يظهر الزمن في قصائد الديوان بتشكيلات مختلفة من حيث الترتيب، فنعثر على حالات الاسترجاع والاستباق وهو ما سنركز عليه في تتبع الزمن في القصائد دون باقي متعلقاته، لكونها الأكثر حضورا وتوجيها لحركة القصائد.

أما الاسترجاع فنجده في مواضع مختلفة حيث عاد الشاعر عبر صوته أو صوت إحدى الشخصيات للزمن الأول، ومن ذلك:

منذُ سنتينِ لَمْ أعُدْ شاعرًا

منذُ سنتينِ أضعتُ مِفتاحَ الحياة

تخشَّبتْ أصابعي

اِنطفأَ الفانوسُ الَّذي كانَ يُضيءُ القلبْ[1]

يظهر الاسترجاع بوضوح عبر المحدد "منذ سنتين" وهو مدى الاسترجاع المتوسط وقد ارتبط بلحظات حزن لدى الشاعر، لدرجة ان هذا الزمن يصبح بؤرة النص بأكمله حيث تكررت العبارة عدة مرات معبرة على الخيبة المتكررة في ذاك الزمن الماضي، فالشاعر على حد تعبيره " لمْ أُعدْ أحدًا" قد فقد ذاته في ذلك الزمن المسترجع، ومنه يبدأ الألم والحزن غير المنقطع، إنه حزن معشش ببيته لا يغادره.

من العينات الاسترجاعية الأخرى نجد قوله:

كان يُشعل أحرفه..

[1]– الديوان، ص 08

فتجيء الكلاب من التيليفون[1]

استرجع الشاعر حياة صديقه مصطفى قبل الرحيل، فقد مات تاركا شعره وذكراه، وهنا ينفتح الاسترجاع مرة أخرى على الحزن والألم، وهو ارتباط يكاد يكون مطلقا في الديوان حيث ظلت الاسترجاعات والذكرى تعصر الشاعر وشخوصه بالألم والحزن.

أما في الاستباق فنجده الأكثر حضورا وظهورا في القصائد، وهنا نسجّل ميزة أخرى للزمن في الديوان، حيث جاء مختلفا عن النصوص السردية القصصية التي يغلب حسب طبيعتها الاسترجاع، وهنا جاء الاستباق الأكثر حضورا، لأن الحدث مؤجل، فالشاعر يريد الهروب من الذاكرة نحو أفق بلا ملامح إنه مستقبل هلامي علّه يجد فيه ملاذا ومهربا من ألم الاسترجاع، ومن عينات الاستباق نجد:

في مكانٍ آخر من أعماقنا

سنرى عصافيرَ طفولتنا..

باهتةً كرسائل حبٍّ قديمة

مخاوفَنَا الغامضة

روائحَ أجسادنا التي أثْفَلَتْها الشمسُ والتراب

سنحسُّ أننا تغيرنا أكثرَ من اللازم[2]

---

[1]– الديوان، ص 78

[2]– الديوان، ص 17، ص 18.

يستبق الشاعر مآله لما يغوص بأعماقه، حيث يفقد البوصلة، ويجد نفسه تغيّر وكل هذا مجرّد افتراض لأنه لم يحدث في الواقع، بل متوقع أن يحدث وهو ما يخلق حالة الشك لدى التلقي لتحقق القصيدة التأجيل في الحدث والتأويل.

ومن عينات الاستباق أيضا نجد:

لو رأتنا..

ستصفح عن أحلك ما في دمي من خطايا

...

إذن سوف أصغي إلى ضجة الدّمع..

منتظرا ان تشفّ الطريق[1]

ينتظر الشاعر ما ينتظره يصغي لضجة الطريق حيث ينطلق في قصيدته "بيداء" بقوله "لست ذاك الذي كان" منطلقا من البداية من التجاوز الزمني إنه يريد تحقيق الرؤيا بالاستباق الذي يفتح باب التعدد والتجدد، ففي الرؤيا ينكشف الغيب للرائي[2]، فهو يحاول محو ماضيه "لم أعد أنتمي لمراوحنا السمر" من أجل الكشف حيث يريد الخلاص والوصول إلى الحقيقة المغيبة، إنه بحث عن الذات ولا يتحقق ذلك إلا عبر الاستباق، وعليه عمل الاستباق على الكشف عن الآتي المحتمل وهو ما يشبه القصيدة التي تمارس بتأويلها التأجيل الدائم.

[1]– الديوان، ص 74.

[2]- مشري بن خليفة، الشعرية العربية، مرجعياتها وإبدالاتها النصية/ دراسة، سنة 2007 الجزائر، ص 168 .

كما نلاحظ في عمليات الاستباق حالات السؤال عن الآتي حيث تعد ظاهرة في القصائد على اختلاف موضوعاتها، فالشاعر يطرح تساؤلات تفتح باب الحدث نحو الاستباق وتكون الإجابة مؤجلة شأنها شأن القصيدة ذاتها ومن عينات ذلك:

كيف أعيد الدم إلى نصف زوجتي المشلول؟

كيف أوقفُ سماجةَ الموتِ وهي..

تعبث بوجودها المُدَمَّر؟

كيف أقنعُ أطفالي .. بضرورةِ التخفيفِ..

من ذعرهم الباذخ؟

كيف أطردُ من بيتي كلَّ هذا البرد..

الذي حلَّ فيه؟

كيف أوطِّنُ نفسي..

على تحملِ كُلِّ هذا؟

وأنا..

لم..

أعد..

شاعراً. [1]

[1]- الديوان، ص ص 8-14

يطرح الشاعر عدة تساؤلات تفتح باب الزمن نحو المستقبل، كيف يتقبّل الفقد الذي سيؤول إليه، كيف سيتحمّل برودة البيت بفقدها، وهو لم يعد شاعرا، إن السؤال يفتح الزمن نحو عالم سلبي قاهر ذو معالم عدوانية للشاعر، وهنا يزهر ان الاستباق خلق حالة من الترقب لدى الشاعر، إنه ترقّب المجهول والمؤلم.

من خلال ما تقدّم يظهر أن الاسترجاع والاستباق الزمنيين عملا على دفع الحدث في اتجاهات زمنية مختلفة مما شحن النص بحركية سردية خاصة جعلت بناءه متميّزا وخاضعا للتعدد القرائي انطلاقا من تشعّب مساراته الزمنية الداخلية. وهنا يبرز من جديد قدرة الشعر على احتواء عناصر السرد، " فحين يتعلق الأمر بالشعر والسرد، فإن التقارب بينهما يبدو شديداً إلى حد كبير. لقد بات النص الشعري، بخصائصه المعروفة، قادراً على هضم الكثير من خصائص النصوص السردية"[1] وهي خلاصة تحققت بقوة من خلال هذا الديوان الذي حفل بالحضور السردي وجعله يتمظهر وفق شعرية خاصة قدّمت تجربة فريدة في قصيدة النثر اليمنية.

[1]- علي جعفر العلاق، الدلالة المرئية قراءات في شعرية القصيدة الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله فلسطين ، الطبعة الأولى 2002، ص155.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام الدراسة وصلت إلى عدة نتائج متعلّقة بالجانب التطبيقي لتجليات السرد في ديوان "يد في الفراغ" يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- السرد تقنية عابرة للأجناس الأدبية، حيث تعد من الأساليب المهمة التي توظفها النصوص على اختلافها لإكساب متنها حركية خاصة، وهو ما فعله صاحب الديوان.
- تظهر اللغة السردية في المقام الأولى في تمييز تجليات السرد في الديوان، حيث حظيت بمكانة مهمة في مختلفة القصائد، وذلك على مستوى معجمها الذي طغى عليه الحزن والضياع بما يناسب الموضوعات وحركية السرد من جهة، أما صرفيا فلاحظنا غلبة الأفعال في مواطن القصائد المختلفة مما جعل السرد أكثر ظهورا فيها، كما جاء التركيب مناسبا لطبيعة السرد خصوصا بتوظيف مقول القول والحوار وغيرها من التشكيلات التركيبية السردية.
- نظام التصوير جاء متجاوزا الصور البلاغية القديمة بحكم ان الديوان ينتمي لقصيدة النثر، ومن جهة أخرى تم تقديم الصور بشكل يناسب سردية القصيدة فجاءت الصور أكثر حركية.
- زمن القصائد خضع لترتيب زمني خاص حيث دار بين الاسترجاع والاستباق وهما تقنيتان ميّزتا القصائد وجعلتا الحدث أكثر مشهدية، مما عمّق البعْد السردي فيها.

- الفضاء المكاني سيطر على القصائد خصوصا بنوعه المتخيّل وذلك ليتوافق مع طبيعة القصائد الشعرية التي تنتمي لقصيدة النثر، فلاحظنا غلبة المتخيل على الواقعي، ليتم تقديم الحدث في عالم غير مستقر شأنه شأن القصيدة.
- ظهرت الفضاءات المتضادة حاملة لقيم مختلفة حسب الحدث والموضوع، فنجدها مقسّمة بين القيم السلبية والإيجابية، كما في فضاءي الأسفل والأعلى على التوالي.
- برز الراوي المساوي للشخصية الحكائية داخل القصائد بشكل ملفت، لكون التجربة ذاتية أكثر، أما الراوي الأكبر فظهر خصوصا في بدايات بعض القصائد من اجل تأطير الحدث.
- ظهرت الشخصيات بأبعادها المختلفة متوافقة والمضمون النصي، خصوصا فيما تعلّق بدواخلها الحزينة والمضطربة.
- وظائف الشخصيات دارت حول الذات والموضوع وعلاقة الرغبة بينهما، حيث اعتبرا البؤرة في كل القصائد، فالذات تبحث عن المستحيل سواء في القصيدة وبنائها او في عالم خال من الموت والحزن، وظل الشد بين الذات والموضوع مما خلق حركية خاصة ميّزت القصائد بطابع سردي مختلف.

- في مجمل القول جاءت المقوّمات السردية في قصائد الديوان متوافقة مع مجريات النصوص من حيث البناء والموضوعات، كما قدّمت ذاتها في تناسق خاص، حيث أطر كل منها الآخر مما جعلها تتحرّك في فلك واحد، وما جاء من تقسيم لها فهو إجرائي فقط.

الملخص

ملخص الدراسة

قدّمنا خلال دراستنا تجليات السرد في الشعر واخذنا عيّنة ديوان يمني معاصر في قصيدة النثر للشاعر اليمني " علوان مهدي الجيلاني " بعنوان "يد في الفراغ" فتتبعنا من خلاله حضور السرد بتقنياته ومقوماته المختلفة، انطلاقا من اللغة السردية حيث درسنا المعجم والمستوى التركيبي والتصويري، وبيّنا كيف ظهر السرد من خلالها، كما رصدنا حضور الراوي بأنواعه المختلفة كذلك الشخصيات ووظائفها، والزمن وترتيبه، والفضاء وتأثيثه للقصائد، وكان الهدف من وراء تتبّع المقومات السردية هو البحث عن تجليات السرد في القصائد من خلال محددات خاصة، حيث أكسبت القصائد بعْدا سرديا متميّزا جعلها تقدّم متنها عبر أوجه مختلفة، مما زادها شعرية في التلقي وقوة في البناء.

Abstract

In the course of our study, we presented the manifestations of narration in the poetry and we took a sample of a Yemeni contemporary book in the prose poem of the Yemeni poet "Alwan Mahdi Aljilani" entitled "Hand in the void." We followed through the presence of the narration with its different techniques and elements, starting from the narrative language, where we studied the dictionary and the structural and photographic level, The narration of the narrator, through which we identified the narrator's presence in its various types as well as the characters and their functions, time and order, and space and furnishing of poems. The purpose of tracing the narrative elements is to search for the manifestations of narrative in the poems through special determinants, where the poems gained a distinct narrative dimension Make progress across the board different aspects, thus increasing them poetry in the receive and strength in construction.

الملحق

الملحق

علوان مهدي الجيلاني

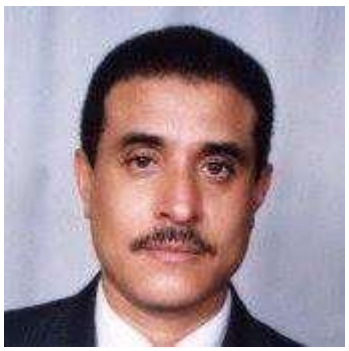

1974 متزوج وله أربعة أطفال

يقيم في القاهرة

00201017096194

aljaylany2@gmail.com

الاسم كاملاً: علوان أحمد عبدالله مهدي الجيلاني.

شاعر وناقد .. وباحث في التراث الشعبي والصوفي.

مولدة

ولد بتهامة اليمن (في قرية الجيلانية –مديرية القناوص-محافظة الحديدة) الجمهورية اليمنية سنة 1970 م درس في معلامة (كتُّاب) القرية، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدرستي الوعي بالجيلانية، والفتح في القناوص... أما الثانوية فدرسها بمدرسة ذو آل في مدينة الزيدية. ثم التحق بكلية الآداب – جامعة صنعاء – قسم اللغة العربية

من أبرز وجوه المشهد الإبداعي الثقافي اليمني وهو من أكثر المنتمين إلى جيل التسعينات من القرن الماضي تعدداً في اشتغالاته بدءاً من تميزه الشعري بلغته الخاصة ومعجمه الذي لا يشبه أحداً غيره .. مروراً بدراساته النقدية واشتغالاته على الهوية والإنسان والأبعاد الصوفية في تكوين الإنسان اليمني وانتهاءً بما كشف عنه من كنوز التراث الشفاهي لمنطقة تهامة التي ربما تكون من أهم المناطق اكتنازاً للفنون الشفاهية.. إضافة إلى نشاطه الواسع في تنظيم وتحريك الفعاليات الثقافية في المؤسسات الرسمية والأهلية داخل اليمن.

انغمس منذ طفولته في قراءات واسعة كثيفة ومتعددة وبدأ كتابة الشعر في المرحلة الابتدائية عام 1982م ، لكنها كانت محاولات أولى ، سنة 1986م ، أنجز نص (احتراق الركام) وهو نص طويل ، كان أول نص شعري مكتمل ينجزه ، سنة 1997م ، انضم لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وكان أصغر عضو في تاريخ الاتحاد ، وفي هذه السنة نشرت له بعض النصوص في الصحف والمجلات ، سنة 1919 ، انضم إلى جامعة صنعاء كلية الآداب – قسم اللغة الفرنسية ، وحصل صيف عام 1992م ، على منحة دراسية قصيرة في فرنسا (بيزانسون) ، منذ بداية التحاقه بالجامعة انضم إلى (شجرة السقاف) وهي شجرة في حديقة كلية الآداب كان يجلس تحتها الشاعر الغنائي محمد السقاف كل يوم ويتجمع حوله شعراء وشاعرات

الجامعة ، وقد كانت تلك بدايات اشتغاله على رصد المشهد الشعري التسعيني في اليمن ، في تلك الأثناء ارتبط بشاعر اليمن ومفكرها الكبير عبد الله البردوني ، حيث كان يتردد على منزله بشكل شبه يومي طيلة تسع سنوات (حتى وفاته) ، وقد أثر ذلك فيه تأثيراً كبيراً

منذ أولى أيام الجامعة ، أحب طالبة في قسم علم النفس (نازك الهيثمي) وتزوجها عام 1993م ، نهاية عام 1993 م ، ترك قسم اللغة الفرنسية وانتقل إلى قسم اللغة العربية ، وكان منذ عام 1992م قد دشن نشر قصائده وكتاباته في الصحف والمجلات الصادرة في العاصمة صنعاء،

منذ مطلع عام 1994م صار اسماً مميزاً في المشهد الشعري التسعيني ، وبدأت قصائده ومقالاته التي ينشرها بغزارة تستقطب مجموعة من الشعراء والشاعرات ، وكان المنحى الصوفي المختلف لكتاباته واستدعاء تهامة بموروثها الأكثر تميزاً يمنح تلك التجربة إلهاماً خاصاً ، وكانت تلك التجربة ترتبط ارتباطاً شرطياً بقصة حب غير معلنة كما كانت قصيدة (اشراقات الولد الناسي) تمثل المفصل الأساس في تجربته آنذاك وقبل نهاية ذلك العام صدر ديوان البردوني (رجعة الحكيم ابن زايد) وقد ذكر (علوان مهدي) في إحدى قصائده فأحدث ذلك صدى واسعاً

عام 1995م ولدت ابنته (مروة) ، عام 1996م ظهر ملحق صحيفة الجمهورية وبدأ التنافس المحموم بين ملحقي (صحيفة الجمهورية في تعز) و (صحيفة الثورة في صنعاء) ، ليتآزرا خلال الأعوام التالية مع منابر أدبية على رأسها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، النادي الأدبي ، مؤسسة العفيف الثقافية ،في خلق أكثر فترات الابداع والثقافة اليمنية ازدهاراً وغلّة (1996 -2006) وقد نشر نصوصه ودراساته في الملحقين وشارك في كثير من فعاليات تلك المنابر إضافة إلى تصديه لتقديم فعالياتها وجذب شباب الكتاب والكاتبات إليها وفي صيف هذا العام تعرف على الشاعر الكبير حسن الشرفي ليخلقا معاً حالة وهج شعري تتصل بمغامرات عاطفية تحدثت صنعاء عنها كثيراً

عام 1997م لم ينجح مشروع إصدار ديوانه الأول (إشراقات الولد الناسي) عن دار الحوار في سوريا بسبب المبلغ الكبير الذي طلبه الناشر ، وفي صيف هذا العام كان الشاعر يدير معظم فعاليات النادي الأدبي الذي فرّخ عشرات الأسماء الشعرية الجديدة أثناء ذلك نشر الروائي المقالح عبد الكريم حواراً مطولاً معه بعنوان (عفريت شعري اسمه الجيلاني) كان له أصداء واسعه وصار بعدها ضيفاً دائماً على البرامج الثقافية في التلفزيون اليمني ،عند نهاية ذلك العام اتخذت قصة الحب الغير معلنة منحى جديداً وخلال الفترة من يوليو 1997م وحتى مارس 1998م أنجز ديوانه الأشهر (الوردة تفتح سرتها) ، في سبتمبر 1998م صدر ديوان (الوردة تفتح سرتها)عن دار أزمنة في عمان فأحدث صدوره ضجة كبرى في اليمن حيث أقيمت له مجموعة كبيرة من الحفلات والقراءات وحظي خلال بقية ذلك العام والعام الذي تلاه بأكثر من 60 تناولة نقدية وكان مؤثراً قوياً في تجارب زملاء الشاعر وتم تكفير الشاعر من قبل السلفيين بسبب الديوان ، وفي صيف ذلك العام انضم إلى مؤسسة العفيف الثقافية أهم مؤسسة ثقافية أهلية عرفتها اليمنية حيث شارك في تحرير الموسوعة اليمنية والتخطيط لبرامج المؤسسة وإدارة فعالياتها حتى أكتوبر سنة 2000م ، وكانت تلك الفترة فترة حضور منقطع النظير

في مطلع عام 1999م شن الشاعر والدبلوماسي الكبير محمد الشرفي حملة على ديوان (الوردة تفتح سرتها) ووصفه بالعبث والاستهتار بالقيم الشعرية والمجتمعية ، وقد نتج عن ذلك معركة أدبية شارك فيها عشرات الكتاب ، في العام نفسه ولد ابنه (أحمد بن علوان) وصدر ديوانه (اشراقات الولد الناسي) عن الهيئة العامة اليمنية للكتاب ، متزامناً مع صدور ديوانه الآخر (راتب الألفة) وكلاهما حظي باستقبال كبير ،في هذه الأثناء تصدى الشاعر والناقد السوري إبراهيم الجرادي لفرض تدريس قصائد (الوردة تفتح سرتها) في الجامعة ، في العام نفسه كان الشاعر يشتغل على كتابه الشعري (كتاب الجنة) وهو خلاصة قصة الحب المكتومة والغير معلنة ، حيث ستقود المصادفة إلى دفنها بشكل دراماتيكي صيف العام ذاته

سنة 2000م صدر ديوانه (غناء في مقام البعد) وهو ديوان يضم تجاربه الشعرية العمودية وقد قاد الشاعر حسن الشرفي والناقدان عبدالله علوان ومحي الدين على سعيد حملة إشادة بالديوان كونه يشكل داعماً لمنحى الكتابة التي يريدونها ، وفي صيف ذلك العام استضافه الأمير خالد الفيصل ليشارك في تأسيس (منتدى الفكر العربي) بمدينة أبهى في المملكة العربية السعودية ،ثم شارك في مؤتمر الشعر العربي الألماني وفي السنة نفسها (أكتوبر 2000م) غادر مؤسسة العفيف بعد خلاف مرير مع مالك المؤسسة وفي اليوم نفسه ولدت ابنته (جمانة) ، ودشن حملة اشتغاله على توثيق ودراسة التراث الشفاهي كما بدأ نشر فصول من اشتغاله على التصوف تحت عنوان (موجة خارج البحر). وتعذر نشر ديوانه (كتاب الجنة) بسبب النهاية الدراماتيكية المتعلقة بتلك القصة التي صارت حديث الناس في صنعاء

سنة 2001م ،انتخب مسؤولاً ثقافياً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في صنعاء، وتم اختياره قبل نهاية العام مشرفاً عاماً على الفعاليات والأنشطة الثقافية لوزارة الثقافة في صنعاء ، وقد بدأ مطلع ذلك العام اشتغاله على توثيق سيرة شاعر اليمن إبراهيم الحضراني وتحقيق ديوانه ، في نفس الوقت كان يواصل تطوافه لتوثيق التراث الشفاهي والصوفي حيث بدأ تنفيذ اشتغاله على الشاعرين مبارك بكير ، وسود معمى .

سنة 2002م تولى الإعداد لتكريم اثني عشر رمزاً من رموز الفن والثقافة في اليمن ، عبر برنامج خاص نفذته وزارة الثقافة اليمنية ،وعند منتصف العام دخل في خلاف عنيف مع وزير الثقافة عبد الوهاب الروحاني بسبب مصادرة رواية (قوارب جبلية) للروائي وجدي الأهدل ، ثم سافر ضمن وفد معرض الحضارة اليمنية الذي تنقل صيف ذلك العام بين باريس وبرلين وأمستردام ولندن ، وشارك قبل نهاية العام في التظاهرة الثقافية اليمنية الكبرى في سلطنة عمان وعند نهاية العام هاجم الأديب اليمني الكبير عبد العزيز المقالح برنامج تكريم رموز اليمن وهاجمه هو شخصياً فجرّ ذلك إلى معركة على صفحات الثقافية والملاحق الأدبية ،

بدأ عام 2003م بولادة ابنته (سعاد) وأنجز الشاعر مجموعة نصوص بعنوان (شفرة هنتنغجتون) وهي نصوص تتأمل فجائع الحرب الأمريكية على العراق ،ثم تعرض لمؤامرة قادتها الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين على خلفية خلافه مع المقالح ، وعلى خلفية مصادرة (قوارب جبلية) بتهمة أن الوزير كان صديقه ، وقد تضامن معه أدباء اليمن ، واضطرت أمانة الاتحاد لنشر اعتذار في الصحف عما حدث بعد إلزام لجنة التحكيم في القضية لأمانة الاتحاد بالاستقالة لتدليسها وسوء نيتها المبيتة .وانتهى العام بمصالحة مع المقالح قاد مساعيها وزير الثقافة خالد الرويشان والشاعر اليمني الأمريكي عبد الناصر مجلي .

بدأعام 2004م بصدور ديوانه المؤجل (كتاب الجنة) الذي أصدره اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ضمن مساعي الاعتذار للشاعر بعد المؤامرة التي طالته ، وكان ذلك أكثر الأعوام نشاطاً إذ كان عام اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية فقد شارك الشاعر في تنظيم مهرجان الشعراء الشباب العرب ، وكان رئيساً لمهرجان آفاق الروح ، ونائباً لرئيس لجنة الكتب وهي اللجنة التي أشرفت على طباعة (500) كتاب في تلك السنة ، وهي سنة شهدت أيضا ارتباطه بصداقات واسعة مع كتاب ومبدعين عرباً كان يتولى تقديمهم في فعاليات صنعاء ، وقد صدرت أعماله الشعرية عن وزارة الثقافة في مجلد شمل (الوردة تفتح سرتها ، راتب الألفة، إشراقات الولد الناسي، غناء في مقام البعد)

في الفترة من 2001 إلى مطلع 2005م كان يناضل كي يفارق منحى اشتغالاته الشعرية التي نفذها في مجموعاته الخمس بدءاً من (الوردة تفتح سرتها) وحتى (كتاب الجنة) ، كان منحى الاشتغال على التصوف قد بلغ ذروته وكان لابد من مفارقة ذلك وفي ربيع عام 2005م أدى حادث سيارة إلى موت أخيه إبراهيم ، وسبب ذلك صدمة كبيرة له فقد كان رفيق الطفولة والشعر والقراءات والمثاقفات ومخزن الأسرار ، وقد هرب الشعر في هذا الموقف ولم يستطع رثاء إبراهيم ، ثم بعد أشهر تعرضت زوجته (نازك الهيثمي) لحادث سير مروع بقيت على إثره نزيلة مستشفى القصر العيني بالقاهرة مدة سبعة أشهر

،ولم يحضر الشعر مرة أخرى فمضى عام 2005م كله دون أن يكتب سطرا شعرياً واحداً ومنذ ربيع 2006م انغمس في انجاز كتابه (امناجي ثواب وكوميديا الأم) وهو سيرة شعرية وحياتية لشاعر شعبي تهامي نادر المثال ، أثناء ذلك صدر تحقيقه لديوان الحضراني ليحدث ضجة كبيرة فقد اعتبره الكتاب والمثقفون اليمنيون انجازاً استثنائياً بسبب قيمة الحضراني الأدبية والوطنية وبسبب تقدمه في السن أيضاً (87 سنة) ، وأقيمت حفلات كثيرة للاحتفاء بالديوان وبالحضراني وبالمحقق ، وفي الأسبوع الأخير من ذلك العام وبينما كان الشاعر يتهيأ للسفر إلى سلطنة عمان من أجل المشاركة في أسبوع ثقافي يمني يقام هناك عاد الشعر وولدت قصيدة (منذ سنتين لم أعد شاعراً) وسرعان ما تحولت إلى أيقونة في منتديات صنعاء وملتقياتها الشعرية ، ثم توالت القصائد بعدها

عام 2007م كتب قصيدة (ضوء الأعماق) وأنجز الشاعر كتابه (أخطاء القراءة وضحايا سوء الفهم) وهو مراجعات ثقافية وفكرية تتموضع التصوف والتراث الشفاهي والشعر الحميني (الموشح اليمني) والمركز والهامش في التراث اليمني ، كما قدم سلسلة محاضرات عن التصوف في الجمعية الفلسفية بجامعة صنعاء ومركز دال ومؤسسة إبداع ومركز با كثير وأنجزأنجز كتاباً عن السماع الصوفي في اليمن وشارك في مهرجان زبيد مدينة العلم والعلماء ورأس لجنة تحكيم المسابقات الشعرية في قناة فواصل من دبي .

عام 2008م صدر كتابه (امناجي ثواب وكوميديا الألم) واحتفل به على نطاق واسع في تهامة وصنعاء ، وفي نفس العام نفس نشر كتاب (سود معمى أو الغناء بضمير الجماعة) على حلقات في صحيفة الثورة ،كما اشتغل على استكمال كتابه (ارتجال الوجود) .وشارك في تحكيم برنامج (صدى القوافي) على الفضائية اليمنية ، وهو برنامج حظي بشهرة واسعة

سنة 2009م أسس مكتبه الخاص جوار جولة سبأ في شارع القيادة بصنعاء ، وتم فيه رقم (1500) صفحة على الكمبيوتر (مما وثقه من التراث الشفاهي لتهامة) ، إضافة إلى توثيق مجموعة هائلة من الصور والتسجيلات والفيديوهات ، وقد حمل ذلك الجهد وزارة الثقافة على تكليفه بالإعداد لتكريم (140) شاعراً وأديباً وفناناً من تهامة ، وتم ختم تلك الفعالية بتكريمه من قبل وزير الثقافة ومحافظ الحديدة .، وشارك في نفس العام في الجزء الثاني من (صدى القوافي) كما أنجز معظم اشتغالاته على الصوفي الشهير (شمس الشموس أبو الغيث بن جميل) كبير صوفية اليمن .

عام 2010م ، أصدر ثلاثة كتب هي (أصوات متجاورة)قراءات في تجارب الجيل الشعري التسعيني في اليمن ، و(قمر في الظل) مقاربات لتجارب جيل التنوير ورواد الكتابة المعاصرة في اليمن ، وديوان (عبد الرحمن بكيتر) تقديم تحقيق بمشاركة الكاتب أحمد حسن عياش وشارك مؤتمر قصيدة النثر في القاهرة ، ثم اختارته قناة العقيق ليعد ويرأس برنامجها الشعري الشهير (شاعر اليمن) الذي تنقل في محافظات اليمن المختلفة كما تنقل بين القاهرة وبيروت ، أثناء ذلك نشر كتابه (مبارك بكير شاعر تهامة الأسطوري على حلقات في صحيفة الثورة وفي هذا العام تم انتخابه أميناً عاماً للحريات والحقوق باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

عام 2011م كان عام الزلازل وعدم الاستقرار إذ اضطر للنزوح بأسرته مراراً هرباً من المعارك الطاحنة بين الرئيس علي عبدالله صالح ومعارضيه ، والتي كان منزل الشاعر في صنعاء (على السايلة قرب جولة سبأ) يجعله في مرمى نيران الطرفين دائماً وفي هذا العام بدأ الشاعر تأليف كتابه (جغرافيا طللية) كما قام برحلة ثقافية شملت دمشق وبيروت وطهران.

عام 2012م أكمل الشاعر كتابه (جغرافيا طللية) وفي الثلث الأخير من ذلك العام أعاد افتتاح مكتبه وبدأ الاشتغال على توثيق سيرة وأعمال الموسيقار اليمني السوداني الشهير (ناجي القدسي)، وفي أثناء ذلك دشن مع مجموعة من زملائه حملة لإعادة الوهج إلى النشاط الثقافي في اليمن

عام 2013م اشتغل بحثه (بنو سود ألف عام من الحضور) وبدأ العمل على كتابه (ملامتية) وهو مقاربات واسعة لمهمشي الحياة الأدبية في اليمن

عام 2014م تولى الإعداد لتكريم الأديب اليمني الكبير عبد الباري طاهر وأنجر عنه كتاباً بعنوان (عبد الباري طاهر صوت الحرية وقلمها) وفيلما وثائقيا بنفس الاسم ،

عام 2015م أوقفت الحرب في اليمن كل نشاط ثقافي وبعد تهديد بتصفيته نتيجة معارضته للحرب فر الشاعر بأسرته في مغامرة مريرة حتى وصل إلى الرياض ليجد نفسه هناك متهماً بالحوثية والهاشمية والتصوف ورغم أنه نجح في إعادة أسرته إلى اليمن إلى أنه اضطر للبقاء مدة سنتين ثلاثة أشهر (من يوليو 2015 إلى نهاية أكتوبر 2017م)في إقامة شبه إجبارية مقصياً ومهمشاً ومضيّقاً عليه ، لكنه استغل الفترة فأكمل كتابه (ملامتية) وأنجز دراسة استقصائية عن (سلطان العارفين الجبرتي) رأس مدرسة ابن عربي في اليمن ، كما أنجز ديوان (نحن البشر) وهو ادانة للحرب وتصوير لبشاعة الرياض وجفاف الحياة فيها وهو ما تمثله (قصيدة الغياب) التي تماثل قصيدة (منذ سنتين لم أعد شاعراً) من حيث همها الوجودي .أثناء ذلك سافر الشاعر ثلاث مرات إلى الامارات العربية المتحدة للمشاركة في مؤتمرات اتحاد الادباء والكتاب العرب وهي الجهة الوحيدة التي كان متاحا له السفر اليها أثناء فترة الرياض وعند نهاية عام 2016م أصدرت الهيئة العامة المصرية للكتاب ديوان (يد في الفراغ) وهو تجربة مقطرة ومختلفة عن كل ما سبقها أسلوباً وشكلا إذ يغلب عليه الاشتغال النثري والتأمل الوجودي .

في مطلع نوفمبر عام 2017م شارك الشاعر في مؤتمر هيئة االحوار العربي بجامعة الفيوم في مصر ومن ثم استقر بها لتبدأ انعطافة مهمة جداً في حياته

دشن العام 2018م باضمام الشاعر لأسرة أروقة للدراسات والترجمة والنشر مستشاراً عاماً لها ثم تلت ذلك مجموعة أحداث مهمة أولها موت والد الشاعر الذي كان يمثل المحور الأهم في حياته بسبب ارتباطه القوي به وتأثيره الواسع في سنوات تكوينه ، وقد شهدت الشهور التالية كتابة عشرات النصوص عن رحيل الأب وتداعياته ، أما الحدث الثاني فقد تمثل بالاحتفال المميز الذي أقامته مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر لديوان (يد في الفراغ) بمشاركة الدكتورة فائزة خمقاني من الجزائر وابراهيم النحاس من مصر ، تلى ذلك في مفتتح العام صدور كتابه(مفاتيح الأدراج) ضمن المشروع المشترك بين وزارة الثقافة اليمنية ومؤسسة أروقة ،وسفره إلى المربد في العراق ليلقي قصيدة الغياب ، ثم سفره مرة أخرى عند منتصف العام إلى بغداد للمشاركة في مهرجان الجواهري أثناء الفترة نفسها قام باستكمال انجاز كتابين في التصوف هما (بنو حشيبر إرث العلم وبذخ الولاية) و (منثور الحكم) للعارف بالله محمد بن عمر حشيبر دارسة وتحقيق وتعليق ،وكلاهما صدر عند نهاية العام ، العام نفسه شهد تجربة (حبة الرد) التي بدأت في أغسطس من ذلك العام وهي تجربة شعرية مائزة مازالت مستمرة حتى لحظة كتابة هذا

افتتح عام 2019م بصدر كتاب (أحمد نشم أزمنة الفارس ومآثره) وهو ديوان شعري يقص سيرة والد الشاعر الذي رحل في 15 يناير 2018م ، وأقيم له احتفال كبير في نفس يوم ذكرى الرحيل وهو احتفال تحول احتفاء بهذه التجربة وتكريم لها

كما صدر كتاب (ملامتية) حافلا بمقاربات حميمية لأربعين شخصية أدبية يمنية تميزت بجمال الحضور الابداعي والانساني وحرمت من الحضور اللائق في العيش للكريم .

العضوية والانتساب:

1- أمين عام الحقوق والحريات باتحاد الأدباء والكتاب اليمنين منذ 2010م وحتى اليوم.
2- مسؤول ثقافي باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء 2001-2005م.

3- عضو مؤسس في اتحاد الأدباء العرب والأفارقة 2010م.
4- عضو اتحاد أدباء وكتاب آسيا وافريقيا منذ عام 2010م.

5- عضو حركة شعراء العالم منذ عام 2007م.
6- عضو مؤسس في النادي الأدبي عام 1997م.
7- عضو مؤسس في نادي القصة عام 1995م.
8- عضو مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء العرب – ابوظبي – 2015م
9- عضو مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء العرب – دبي – 2016م
10 عضو هيئة الحوار الثقافي العربي رئيس فرع اليمن منذ عام 2017م
11-عضو مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب – العين – 2017م
12-المستشار العام لمؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر منذ عام 2018م

صدرله:
1- الوردة تفتح سرتها-دار أزمنة عمان – الأردن 1998م.
2- راتب الألفة – مركز الحضارة العربية –القاهرة 1999م.
3- إشراقات الولد الناسي – الهيئة العامة اليمنية للكتاب – صنعاء 1999م.
4- غناء في مقام البعد – طبعة أولى – مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء 2000م ... طبعة ثانية: مركز عبادي للدراسات والنشر-صنعاء2007م.
5- كتاب الجنة – ديوان شعر- اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين 2004م.
6- صدرت أربعة من دواوينه هي: (الوردة تنفتح سرتها، كتاب الجنة، إشراقات الولد الناسي، راتب الألفة) في مجلد واحد ضمن منشورات صنعاء عاصمة الثقافة العربية 2004م.
7- ديوان الحضراني (جمع وتحقيق وتقديم) صدر عن وزارة الثقافة صيف 2006م.
8- (امناجي ثواب. وكوميديا الألم) مركز عبادي للدراسات والنشر – صنعاء 2008م.
9- قمر في الظل (قراءات في تجارب رواد الإبداع والثقافة في اليمن) إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م.
10- أصوات متجاورة (قراءات في الإبداع الشعري لجيل التسعينات في اليمن) إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م.
11- ديوان الشيخ عبدالرحمن بكيرة (تحقيق مشترك) إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م.
12- عبدالباري طاهر صوت الحرية وقلمها – صدر عن وزارة الثقافة- صنعاء 2014م.
13- عبد الباري طاهر صوت الحرية وقلمها (فيلم وثائقي) انتاج لجنة تكريم الأستاذ عبد الباري طاهر –صنعاء 2014م
14- يد في الفراغ – ديوان شعر – عن الهيئة العامة المصرية للكتاب – القاهرة – 2016م
15- مفاتيح الأدراج مقاربات في السرد وزارة الثقافة اليمنية بالاشتراك مع مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر القاهرة 2018م
16- بنوحشيبر إرث العلم وبذخ الولاية مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر – القاهرة 2018م
17- منثور الحكم لمحمد بن عمر حشيبر – دراسة وتحقيق مؤسسة أروقة لدراسات والترجمة والنشر – القاهرة 2018م
18- ملامتية - قراءات في تجارب إبداعية وثقافية – مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر- القاهرة 2018م

19- أحمد نشم ..أزمنة الفارس ومآثره - مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر- القاهرة 2019م

أنشطة ومشاركات:

1- أشرف على إدارة البرامج الثقافي للنادي الأدبي 1997-1998م.
2- شارك في إدارة الأنشطة الثقافية بمؤسسة العفيف الثقافية 2000/98م.
3- أشرف على برنامج الأنشطة الثقافية لوزارة الثقافية 2002م.
4- أعد فعاليات تكريم وزارة الثقافة لسبعة من رموز الفكر والأدب في اليمن 2002م.
5- المسؤل الثقافي باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (فرع صنعاء) 2001-2005م.
6- شارك في عدد من الملتقيات والمهرجانات الشعرية داخل اليمن وخارجها مثل:

- شارك في المؤتمر 26 لاتحاد الأدباء والكتاب العرب المنعقد في أبو ظبي في الفترة من 24 – 30 ديسمبر 2015م
- مهرجان الشعر اليمني الألماني 2000م.
- الملتقى التأسيسي لمؤسسة الفكر العربي في أبها 2000م بالمملكة العربية السعودية.
- معرض الحضارة اليمنية في لندن (معرض كنوز بلقيس 2002م).
- الأسبوع الثقافي اليمني في عمان 2002م.
- عضو اللجنة التحضيرية لملتقى صنعاء للشعراء العرب 2004م.
- رئيس مهرجان (آفاق الروح) لإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة 2004م.
- مشارك في ملتقى صنعاء الثاني للشعراء العرب 2006م.
- الأسبوع الثقافي اليمني في مسقط عاصمة الثقافة العربية 2006م.
- شارك في لجنة تحكيم صدى القوافي الذي بثته قناة اليمن الفضائية (الدورة الأولى سبتمبر(رمضان)2008م) و (الدورة الثانية (أغسطس وسبتمبر)2009م).
- محكماً في مسابقة قناة (فواصل الفضائية)(قصيدة التحدي) 2007م.
- رئيساً للجنة التحكيم في برنامج شاعراليمن الذي بثته قناة العقيق 2010-2011م.
- محكماً في جائزة رئيس الجمهورية (صنعاء).
- رئيساً للجنة تحكيم جائزة زبيد للشعر من عام 2013م.
- شارك في مؤتمر قصيدة النثر (القاهرة 2010م).
-شارك في مهرجان هيئة الحوار الثقافي العربي – المنوفية –مطوبس – 2017م
--شارك في مهرجان المربد الشعري – العراق -البصرة – 2018م
شارك في مهرجان الجواهري – العراق- بغداد – 2018م
-شارك في مؤتمر القدس أبوظبي 2018م
-شارك في مؤتمر الرواية العربية بالقاهرة 2019م
- وغيرها الكثير من الفعاليات الثقافية في مختلف المؤسسات الثقافية اليمنية خلال الأربة عشر عاماً الماضية.
- شارك في تحرير الموسوعة اليمنية.
- شارك في تحرير عدد من الصحف.
- أعد مجموعة من الملفات عن بعض رموز الثقافة والأدب في اليمن.

جوائز وتكريمات:

1- جائزة جامعة صنعاء للشعر 1997م.
2- جائزة جامعة صنعاء للمقالة 1996م.
3- كرمته وزارة الثقافة في فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية 2004م.

4- تم تكريمة في بيت الشعر اليمني 2007م.
5- كرمته محافظة الحديدة بالاشتراك مع وزارة الثقافة عام 2009م
6- تم تكريمة من قبل نادي القصة عام 2015م.
7- تم تكريمه في جامعة المنوفية بمصر عام 2017م
8- كرمته مؤسسة أبو العزائم للتنمية وحقوق الانسان والصداقة بين الشعوب في القاهرة عام 2018

مراجع كان الشاعر وشعره موضوعاً للدرس والقراءة فيها

-ديوان الشعر اليمني المعاصر (كتاب حول تجربة الجيل التسعيني اليمني (المؤلف: عبد الودود سيف، إصدار مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1999 م.

-مختارات الشعر اليمني المعاصر، المؤلف: الدكتور عبد العزيز المقالح، إصدار وزارة الثقافة الأردنية، بمناسبة عمان عاصمة للثقافة العربية 2002 م.

-السمات النفسية لدى عدد من الشعراء اليمنيين (رسالة ماجستير) عبد خازندار، كلية الآداب – قسم علم النفس - جامعة صنعاء، 2001 م (قدم الدارس فيها قراءة نفسية للشعراء عبد العزيز المقالح، محمد الشرفي (من الرواد(، حسن الشرفي، إسماعيل الوريث، عبد الودود سيف(من السبعينيين)، شوقي شفيق، أحمد ضيف الله العواضي، محمد حسين هيثم (من الثمانينيين) علوان مهدي الجيلاني (من التسعينيين .(http://yemen-nic.net/contents/studies/detail.php?ID=2531&phrase_id=915699

-المسالك التقليدية في الشعر اليمني المعاصر(رسالة دكتوراه) كلية الآداب، جامعة أسيوط، المؤلف: أحمد مهيوب قايد،

-الوحشية المضادة(قراءة مغايرة في سطور أدب وحشي)، المؤلف: عبد الناصر مجلي، نشر في صحيفة القدس العربي، سنة 2000 م.

-أقلام وهراوات (دراسات وحوارات) المؤلف: صالح البيضاني، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2001 م.

-معجم القبائل اليمنية، المؤلف إبراهيم المقحفي، دار الكلمة، الطبعة الثانية، صنعاء، 2001 م.

-أوراق في النقد، المؤلف: محي الدين علي سعيد، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، صنعاء، 2003 م.

-مكاشفات النص (دراسات نقدية) المؤلف: هشام سعيد شمسان، (ط1.) اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، صنعاء، 2003 م.

-وردة الجمر: تشكيلات الحزن في القصيدة المعاصرة، المؤلف: الدكتورة وجدان الصايغ، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2004 م.

-السنونوة والربيع : قراءة في القصيدة اليمانية المعاصرة : المؤلف :الدكتورة وجدان الصائغ، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء 2007 م.

الكتاب كاملاً موجود على هذا الرابط http://www.pdfbooks.net/vb/t21848.html

-متون يمانية - دراسات في القصيدة والسرد، المؤلف: الدكتور صبري مسلم، صادر عن الهيئة العامة للكتاب - صنعاء 2008 م.

-وجوه، المؤلف الفنان شهاب المقرمي، طبعة أولى 2008 م.

دراسات وتناولات أخرى كتبت حول أعماله

-البناء الدرامي في شعر علوان مهدي الجيلاني، الناقد عبد الله علوان، صحيفة الجمهورية الثقافية،..../ 1997/8 م.

-المرأة بين الحلم والواقع، قراءة في قصيدة (وردة المشتهى) للناقد الدكتور سعد التيميمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1997/11/13 م.

-رحلة باتجاه الحلم، قراءة في قصيدة (إشراق عابر) للناقد الدكتور سعد التميمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1997/11/27 م.

-رحلة عبر الحلم، قراءة في قصيدة (غناء في مقام البعد) للناقد الدكتور سعد التميمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1997/12/18 م.

-ثنائية الغياب في الحضور (بنية مؤسسية) قراءة في قصيدة (في غنج هيئتها) للناقد الدكتور سعد التميمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 12/2/1998م.

-دور المفارقة في شعرية القصيدة، قراءة في قصيدة الجيلاني (مديح الوليمة الطيفية) للناقد الدكتور سعد التميمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1998/11/12 م.

-الوردة تفتح سرتها تحليق صوفي في فضاء الأنثى، محاضرة ألقاها الشاعر والأديب والراحل محمد حسين هيثم في مؤسسة العفيف الثقافية بتاريخ 11/17 1998/م، احتفاء بصدور المجموعة الشعرية (الوردة تفتح سرتها)، ثم نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1998/11/27 م.

-ملحمة الوردة تفتح سرتها، محاضرة ألقاها الكاتب الروائي المقالح عبد الكريم في مؤسسة العفيف الثقافية، بتاريخ 1998/11/17 م احتفاء بصدور المجموعة.

-الوردة تفتح سرتها وجمالية الانطلاق (مقاربة للنص الموازي) ورقة قدمها الشاعر والناقد محمد المنصور في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بتاريخ 25/11/1998م. ثم نشرت في صحيفة الأمة بتاريخ 1998/11/26 من كما نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1998/12/4 م . http://www.jedaria.com/index.php?action=showDetails&id=137

-الوردة تفتح سرتها (عبقاً) قراءة للشاعر الناقد الكبير عبد الودود سيف، نشرت في البريد الأدبي العدد التاسع، نوفمبر 1998 م.

-علوان مهدي والوردة تفتح سرتها، قراءة للشاعر الناقد علي جاحز، نشرت في صحيفة الجمهورية بتاريخ 1999/1/18 م.

-قراءة في الوردة تفتح سرتها أو التجليات الصوفية وتبدلات الأحوال في قصيدة (مقامات شمس الشموس) الشاعر والناقد مأمون الربيعي، ورقة قدمت في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بمناسبة الاحتفاء بصدور المجموعة، ثم نشرت في ملحق الثورة الثقافي، بتاريخ 1999/2/5 م .

http://www.fonxe.net/vb/showthread.php?t=5430
http://www.hodaidah.com/hod/showthread.php?t=91163&page=2

-وردة الجيلاني (تحليق في فضاء صوفي) قراءة للشاعر والكاتب جميل مفرح، ملحق الثورة الثقافي، بتاريخ...../..../1999 م.

-بين وردة الجيلاني ونقادها، قراءة للشاعر أحمد الخالدي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1999/3/18 م.

-وردة الجيلاني وصوفية الملذات الجسدية، قراءة للناقد أحمد القريمي، نشرت في الجمهورية الثقافية بتاريخ 1999/4/29 م.

-وردة الجيلاني عطر وبهاء، قراءة لناصر أبو حميد، نشرت في صحيفة الثورة بتاريخ 1999/4/16 م.

-الرؤيا لدى علوان مهدي الجيلاني في الوردة تفتح سرتها، قراءة للدكتور عبد السلام الكبسي، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/5/10 م.

http://www.yeph.org/index.php?action=showDetails&id=1072

-الوردة تفتح سرتها والفرق بين القصيدة الإيقاعية والقصيدة العروضية، قراءة للدكتور عبد السلام الكبسي، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 12/6/1999م.

http://www.yeph.org/index.php?action=showDetails&id=1072

-دوال الأسلوب في قصيدة الوردة تفتح سرتها(دارسة لغوية) للناقد هشام سعيد شمسان، نشرت في صحيفة الجمهورية بتاريخ..../1999/5 م.

http://www.fonxe.net/vb/showthread.php?t=4978

-الفاجعة والتشظي في وردة الجيلاني، دراسة للناقد الكبير عبد الله علوان، نشرت في صحيفة..... بتاريخ..../1999/5 م.

http://www.fonxe.net/vb/showthread.php?t=5745

http://www.yeph.org/print.php?id=1076

-الجيلاني وديوانه الوردة تفتح سرتها (قراءة هجائية شديدة اللهجة ضد الشاعر ومجموعته الشعرية وكل من احتفوا بصدورها) للشاعر الكبير محمد الشرفي، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/10/4 م، وقد أثارت ضجيجاً كبيراً وكتابات كثيرة في الرد عليها، من تلك الكتابات:

-1طلقات نقدية فاشلة، عبد الله علوان، ملحق الثورة الثقافي، العدد (12772) بتاريخ الاثنين 1999/11/1 م.

-2وردة الجيلاني وقيامة أهل الكهف (شهادة للشاعر علوان مهدي الجيلاني في مؤسسة العفيف) بتاريخ 1999/10/8 م.

-3النقد بين البناء والهدم، مقالة للناقد الكبير عبد الله علوان، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/10/11 م.

-4التحامل اللا مبرر، مقالة للروائي الكبير وجدي الأهدل، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/11/10 م.

-5معارك النقاد وفلسفة الأحقاد، مقالة للناقد محي الدين علي سعيد، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/11/22 م.

-6عند القصيدة والنقد، مقالة للشاعر والناقد محمد المنصور، نشرت في صحيفة الثقافية بتاريخ 1999/11/25 م.

-7هشاشة الوعي بالإبداع، مقالة للشاعر عبد الوكيل السروري، نشرت في صحيفة الثقافية بتاريخ 1999/12/2 م.

-8خطر الإبهام على الغموض الجميل، مقالة للأديب الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/10/18 م.

-9مع علوان مهدي الجيلاني، مقالة للناقد محي الدين علي سعيد، نشرت في صحيفة الثورة اليومية بتاريخ 1999/11/2 م.

-10الكتابة الجديدة، مزيداً من الفهم، مقالة للشاعر الناقد محمد المنصور، نشرت في محلق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/11/8 م.

-11القراءة غير البريئة، مقالة للشاعر محمد اللوزي، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/10/25 م.

-12الحلقة المفقودة بين الأدباءن مقالة للكاتب خالد أحمد السفياني، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/12/12 م.

-الاشتباك النصي بين شعرية الرؤيا واتساع الدلالة لدى الشاعر اليمني علوان مهدي الجيلاني (دراسة نقدية في ديوان الوردة تفتح سرتها) للناقد العراقي الدكتور محمود جابر عباس () نشرت في مجلة نزوى العمانية العدد (32 (بتاريخ يوليو 2002 م.

http://www.nizwa.com/articles.php?id=3204
http://www.yeph.org/index.php?action=showDetails&id=617

-قوس الجيلاني تخريب لا تجريب، (قراءة في قصيدة قوس الملامة) للشاعر عبد الوهاب الحراسي، نشرت في صحيفة الثقافية بتاريخ 1999/7/22 م.

-علوان الجيلاني وتأسيس ميتافيزيقيا الجنس (قراءة في فصل من كتاب الجنة كان قد نشر في صحيفة الثقافية) للشاعر عبد الوهاب الحراسي، نشر في صحيفة الثقافية بتاريخ 1999/12/16 م.

-الشاعر علوان الجيلاني في إشراقات الولد الناسي(بوح لسراب المحبوب، أم البحث المسكون بالفقد) قراءة للناقد محمد الأهدل، نشرت في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 10/28 1999 /م.

-راتب الألفة (اللغة، الوزن، المعنى) دراسة نقدية للناقد الكبير عبد الله علوان، قدمت في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بتاريخ 11/6 1999/م احتفاء بصدور مجموعة راتب الألفة، ثم نشرت في صحيفة الثورة بتاريخ 1999/11/9 م.

-تجليات القصيدة (قراءة في مجموعة الجيلاني راتب الألفة) للناقد علي ربيع الخميسي، قدمت في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بتاريخ 1999/11/6 م احتفاء بصدور المجموعة، ثم نشرت في صحيفة الثقافية بتاريخ 1999/12/2 م.

-راتب الألفة (العنوان والتشكيل البصري) قراءة نقدية للناقد هشام سعيد شمسان، قدمت في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بتاريخ 1999/11/6 م احتفاء بصدور المجموعة، ثم نشرت في صحيفة رأي على حلقتين بتاريخ 4/25/ و2000/5/22 م.

-راتب الألفة (بدائع التشكيل) قراءة للشاعر والناقد السوري الدكتور راتب سكر، قدمت في مؤسسة العفيف الثقافية بتاريخ 1999/11/16 م احتفاء بصدور المجموعة، ثم نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ...../..../1999 م.

-راتب الألفة (خلاصة أولى لتجربة علوان الجيلاني) قراءة نقدية للشاعر الناقد محمد المنصور، قدمت في المركز الثقافي الفرنسي بتاريخ 1999/12/14 م احتفاء بصدور المجموعة، ثم نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 2000/4/17 م.

-راتب الألفة وشعرية الأنا الفائضة عن الحاجة، دراسة للكاتب والناقد عبد الناصر مجلي، نشرت في صحيفة القدس العربي بتاريخ 2000/8/15 م.

-شعرية الصورة وديناميتها في مجموعة الجيلاني (راتب الألفة)دراسة للناقد الدكتور سعد التميمي، نشرت في صحيفة الثقافية العدد (67) 2000/11/9 م.

- http://aljilani.maktoobblog.com/1048550/ /

-شروق إشراقات الولد الناسي، قراءة وصفية للكاتب يوسف الجمري، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/10/25 م.

-الولد الناسي يقرأ راتب الألفة، قراءة وصفية للكاتب يوسف الجمري، نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ 1999/9/24 م، وفي صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 30/9/1999م.

-إشراقات الجيلاني، دراسة في مجموعة إشراقات الولد الناسي، للناقد الكبير عبد الله علوان، نشرت في صحيفة 14 أكتوبر، العدد (11601 (بتاريخ2001/5/1 م، والعدد (11604) الجمعة 2001/5/4 م، والعدد (11606) الأحد 6/5/2001م، ونشرت في صحيفة الثورة، العدد (13292) بتاريخ الأربعاء 4/4/2001م، والعدد (13296) السبت 2001/4/7 م، والعدد (13307) الأربعاء 18/4/2001م، والعدد (13313) 2001/4/24 م، والعدد (13316) الجمعة 2001/4/27 م.

-غناء في مقام البعد أو التجربة الشعرية تحت ضوء الشمس، احتفائية بصدور مجموعة غناء في مقام البعد، شارك فيها بأوراق نقدية الكتاب: (كمال البرتاني، هشام سعيد شمسان، المقالح عبد الكريم) وشارك بالمداخلات: (الشاعر والناقد السوري إبراهيم الجرادي، الشاعر والناقد الكبير عبد الله علوان، والشاعر والناقد محمد المنصور) بتاريخ 2000/6/28 م.

-مقام الأسرار، تقريض شعري احتفاء بصدور ديوان غناء في مقام البعد، للشاعر الكبير حسن عبد الله الشرفي، ملحق الثورة الثقافي، العدد (12920 (الاثنين 2000/3/27 م.

-علوان الجيلاني في مقام الكبار (دراسة في مجموعة غناء في مقام البعد (للناقد محي الدين علي سعيد، نشرت في صحيفة الثورة على حلقتين بتاريخ 7/7 2000 /م و 2000/7/9 م١.

http://www.yeph.org/index.php?action=showDetails&id=1013

-العمود الشعري : بين (السيمترية)والتحديث، قراءة نقدية للناقد هشام سعيد شمسان .
http://www.almotamar.net/news/11690.htm

-طيافة في ديوان غناء في مقام البعد، للأديب الكبير عبد الرحمن بعكر () نشرت في ملحق الثورة الثقافي بتاريخ2000/8/10 م

-غربة الروح في متاهات الجسد (قراءة في قصيدة غناء في مقام البعد (للكاتب أحمد عبد الله قاره، نشرت في صحيفة تهامة العدد (7) بتاريخ 14/8/2003م.

-التحام النص بالقارئ أو سر اللذة في غناء الجيلاني (محاولة للبحث عن المصادر البنائية والمجالات التخييلية) دراسة نقدية للشاعر والناقد علي جاحز، نشرت في مجلة الثقافة اليمنية السنة (11) العدد (694) بتاريخ سبتمبر /أكتوبر 2002 م.

http://www.algomhoriah.net/atach.php?id=6112

-موال الأسى علوان مهدي الجيلاني، قراءة في مجموعة غناء في مقام البعد، للكاتب خالد خبتي، نشرت في صحيفة الثورة بتاريخ...../2001 م.

-حول دوزنة الأوتار (رسالة من الشاعر العربي الكبير سليمان العيسى) حول ديوان غناء في مقام البعد، بتاريخ الثلاثاء 2000/4/5 م.

-ملاحظات حول ديوان غناء في مقام البعد، للناقد العراقي مندوب أيوب، قدمت في مؤسسة العفيف الثقافية بتاريخ 2000/3/30 م.

-ملاحظات هامشية على ديوان غناء في مقام البعد، للأستاذ الأديب يحيى الأخفش () بتاريخ 2000/4/12 م

-الصوت والصدى في (كتاب الجنة) للجيلاني، قراءة للناقد هشام سعيد شمسان

http://www.almotamar.net/news/9508.htm

كتابات تناولته في سياقات مختلفة

-عناوين مفتعلة.. أم ظاهرة إبداعية جديدة ؟؟، عبد الله أمين الظبي، 2003/8/29 م

http://www.assiyasi.info/link.asp?id=347&ino=20&pg=16

-الشعر المعاصر وإشكاليات التذوق الجمالي، دراسة للناقد هشام سعيد شمسان

www.almotamar.net/news/documents/22830.doc

http://www.maraya.net/inner.php?Level=5&Id=763

http://www.hodaidah.com/hod/showthread.php?t=11215

http://www.awtad.net/awtad_mag/show_poet_subject.asp?subject_id=609

-الأبنية الفنية، والفكرية للقصيدة الحديثة، دراسة للناقد هشام سعيد شمسان،

http://www.alhafh.com/web/ID-1062.html

-النص الحديث وإشكاليات القصيدة الجديدة، دراسة للناقد هشام سعيد شمسان

http://www.almotamar.net/news/30371.htm

-ملتقى صنعاء الثاني للشعر الجديد، جمالية المشهد وهدايا الشعر في صنعاء، الشاعر السوداني نصارالحاج.

http://www.jehat.com/Jehaat/ar/Mahrajanat/helmai_salam3.htm

-عام الشعر، محمد حسين هيثم، صحيفة الوحدة، ديسمبر 2000 م.

-كتاب الثقافية قرابين على مذابح الجهل، محمد عبيد، صحيفة الثقافية، 22-7-1999 م.

-أسرار.. ليست كالأسرار، المقالح عبد الكريم، ملحق الثورة الثقافي 1998/8/28 م.

-بالقليل من المحبة، الدكتور عبد السلام الكبسي، ملحق الثورة الثقافي 1999/6/21 م.

-كتاب صنعاء يفتح أفقاً للنور والذكريات، محمد النصيري، صحيفة الثورة 2000/5/30 م.

-المعارك الأدبية في اليمن غير مجدية، هشام سعيد شمسان، الثقافية، العدد الثامن، 1999/9/9 م.

-يؤرقه الإبداع ويستهويه شجن الحقيقة، إبراهيم أبو طالب، ملحق الثورة الثقافي، 1999/11/22

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصدر:

علوان مهدي الجيلاني، يدُ في الفراغ، سلسلة الابداع العربي – الاصدار الثاني 2016، القاهرة – مصر.

2- المراجع:

1. أ.أ.مندلاو، الزمن والرواية، ترجمة بكر عباس، مراجعة إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، ط1. 1997.
2. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1431هـ/ 2010م.
3. أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة- تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر، بيروت- بلا تاريخ- 3.
4. أحمد بزون، قصيدة النثر العربية، (الإطار النظري)، دار الفكر الجديد، بيروت، لبنان، ط1. 1996.
5. أدونيس، الثابت والمتحوّل، بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، الجزء الرابع، صدمة الحداثة، وسلطة الموروث الشعري، دار الساقي، بيروت، لبنان، دط

6. آراء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م.

7. اعتدال عثمان، إضاءة النص، قراءات في شعر أدونيس، محمود درويش وآخرون، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان.

8. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ، 2007م.

9. جون كوين، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، النظرية الشعرية ، بناء لغة الشعر اللغة العليا، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2000 .

10. حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي، المتخيّل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط1، 2000م.

11. حسين خمري، فضاء المتخيّل، مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002م.

12. حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991.

13. حورية الخمليشي، الكتابة والأجناس، شعرية الانفتاح في الشعر العربي الحديث، دار التنوير، لبنان بيروت، دار الأمان الرباط، المملكة المغربية، الطبعة الأولى2014.

14. دليلة مرسلي، فرانسوا شوفالدون، مارك بوفات، جان موطيت، مدخل إلى السيميولوجيا (نص – صورة)، ترجمة، عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، دط، 1995م.

15. سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي، أدونيس أنموذجا، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 2004.

16. سعيد يقطين، السرد العربي – مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى 2006.

17. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن – السرد– التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط 3، 1997م.

18. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، سلسلة علامات، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1.

19. سوزان برنار، قصيدة النثر . من بودلير إلى أيامنا . ت: زهير مجيد مغامس، اهداءات 1999، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة.

20. شريف رزق، قصيدة النثر، في مشهد الشعر العربي، مركز الحضارة العربية ، القاهرة، مصر، ط1، 2010م .

21. شعيب حليفي، شعرية الرواية الفانتاستيكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، المغرب، ط1، 1430هـ/2009م.

22. عبد الله العشي، أسئلة الشعرية، بحث في آلية الإبداع الشعري، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2009، الجزائر .

23. عبد الناصر هلال استطيقا التحول النصي وسلطة التأويل، قراءة أخرى في الشعر السعودي المعاصر، دار الانتشار العربي، الطبعة الأولى 2014، بيروت – لبنان .

24. عبد الناصر هلال، الالتفات البصري من النص إلى الخطاب، نادي الجوف الأدبي الثقافي، دار أصوات للنشر، الطبعة الأولى 2014.

25. عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، مصر، الطبعة العربية الأولى القاهرة، 2006.

26. عبد الناصر هلال، قصيدة النثر العربية . بين سلطة الذاكرة وشعرية المساءلة، مطبوعات نادي الباحة الأدبي، المملكة العربية السعودية، والانتشار العربي بيروت، لبنان، ط1. 2012.

27. علي جعفر العلاق، الدلالة المرئية فراءات في شعرية القصيدة الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله فلسطين ، الطبعة الأولى 2002.

28. عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، ط1، 2003م.

29. محمد الصالحي، شيخوخة الخليل، بحثا عن شكل لقصيدة النثر العربية، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، 2003م.

30. محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، الهيئة العلمية لقصور الثقافة كتابات نقدية، أوت 2004م.

31. محمد سالم محمد الأمين الطلبة، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر (دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

32. محمد صالح المحفلي، توظيف السرد في الشعر العربي الحديث، دار التنوير، الجزائرط1، 2013م.

33. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، الطبعة الرابعة 2005.

34. مراد عبد الرحمن مبروك، جيوبوليتيكا النص الأدبي، تضاريس الفضاء الروائي نموذجاَ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002م.

35. مشري بن خليفة، الشعرية العربية ـ مرجعياتها وإبدالاتها النصية ـ دراسة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.

36. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

37. يوري لوتمان، تحليل النص الشعري، بنية القصيدة، ترجمة وتقديم وتعليق، محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، دط، 1995.

38. يوسف حامد جابر، قضايا الإبداع في قصيدة النثر، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، دط، دت.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	الصفحة
مقدمة	أ. ب
الفصل الأول: بين السرد وشعرية القصيدة	08
المبحث الأول: السرد المفهوم والمقوّمات	08
المطلب الأول: مفهوم السرد	08
المطلب الثاني: مقوّمات السرد	10
المبحث الثاني: قصيدة النثر المقوّمات والشعرية	15
المطلب الأول: مفهوم قصيدة النثر ومقوّمات	15
المطلب الثاني: شعرية قصيدة النثر	17
المبحث الثالث: آليات توظيف السرد في قصيدة النثر	20
المطلب الأول: لغة السرد والحدث في قصيدة النثر	20
المطلب الثاني: الراوي والشخصيات في قصيدة النثر	23

المطلب الثالث: الفضاء والزمن في قصيدة النثر	26
الفصل الثاني: تجليات المقوّمات السردية في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي	30
المبحث الأول: لغة السرد في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي	30
المطلب الأول: المعجم وحركية الألفاظ	30
المطلب الثاني: التركيب السردي	34
المطلب الثالث: نظام التصوير	38
المبحث الثاني: الراوي والشخصيات في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي	42
المطلب الأول: صوت الراوي في ديوان "يد في الفراغ"	42
المطلب الثاني: ملامح الشخصيات وأدوارها في ديوان "يد في الفراغ"	47
المبحث الثالث: الفضاء والزمن في ديوان "يد في الفراغ" لعلوان مهدي الجيلالي	53
المطلب الأول: هندسة الفضاء في ديوان "يد في الفراغ"	53
المطلب الثاني: حضور الزمن في ديوان "يد في الفراغ"	58
الخاتمة	64
ملخص الدراسة	67

ملحق	**69**
قائمة المصادر والمراجع	**84**
فهرس الموضوعات	**93**